

## الجلسة الخامسة والثمانون

### \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الأمين.

يطلب من السيد رئيس الفريق الديمقراطي أعطيه الكلمة في إطار إحاطة المجلس علماً بطاري، فليتفضل السيد رئيس الفريق الديمقراطي.

### \* المستشار السيد سعيد التادلاوي، رئيس الفريق الديمقراطي :

شكراً السيد الرئيس،

طبقاً للمادة 128 والتي كتعطينا الحق فينما يكون شي طاري، نتقدموا بطلب وهذا حقنا السيد الرئيس أو ماعدت حتى شي واحد باش ينازع فيه، ولهذا السيد الرئيس الحالة ديال الإقتصادية ديال البلاد الكل كييعرفها ماخافيا على حتى شي واحد، زائد ظاهرة الجفاف والركود فكتشوفوا واحد الظاهرة اللي صيحات عمومية عند السادة القباط Les Percepteurs هو أنه مكيقبلوا إلا الشيكات المضمونة، بمعنى «شيك سيرتيفي» فترى الإدارة تابعة لوزارة المالية ووزارة المالية اللي هي وصية على الأبناء، إلى ماكانت هما كيتيقوا في الشيك شنو خلوا للمعاملة التجارية الحرة ديال الناس بعضهم بعض من جهة، ثم القانون تيقول لك فوق 10 آلاف درهم لابد ماتخلص بشيك، فالتناس كتحير فهذا المعاملات السيد الرئيس، وأن هذه معاملة كتزيد فركود ديال الإقتصاد، فإلى كانوا الدولة مكيقتش فالشيكات المواطنين العادي شنو خصوا يدير، ولهذا السيد الرئيس هذه ظاهرة خطيرة أو كيخصنا ننظروا لها، أو كيخص الوزير المالية ينظر فهذا القضية، لأنه راه ماشي معقولة أن الإدارة ترفض تقبل الشيكات إلا إلى ما كانوا مضمونين، وشكراً السيد الرئيس.

### \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم،

حضرات السادة المستشارين،

في بداية هاته الجلسة نعرض بالسؤالين الاتنين المدرجين في هذه الجلسة، السؤال الاتني الأول يتعلق بالتدابير المتخذة من أجل التهييء للإمتحانات والمباريات لولوج الكليات والمدارس والمعاهد العليا، سؤال تقدم به المستشارين السيدين محمد الأنصاري، ومحمد بلعباس

### \* التاريخ : الثلاثاء 2 صفر 1420 (1999/05/18)

### \* الرئاسة : السيد عبد السلام بروال، الخليفة الرابع لرئيس

مجلس المستشارين

### \* التوقيت : ثلاث ساعات وخمس دقائق ابتداء من الساعة الثالثة

وخمس دقائق بعد الزوال.

### \* جدول الأعمال : الأسئلة الشفوية.

\*\*\*

### \* السيد عبد السلام بروال رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على خير المرسلين

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين، وأجوبة الحكومة عليها، وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هاته الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات، فليتفضل السيد الأمين.

### \* السيد أحمد احصاني، أمين المجلس :

شكراً السيد الرئيس،

الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين من

11 ماي 99 إلى 18 منه :

- عدد الأسئلة الشفهية 38.

- عدد الأسئلة الكتابية 22.

- عدد الأسئلة الشفهية التي تم تحويلها 1.

- عدد الأسئلة الشفهية التي تم سحبها 1.

شكراً السيد الرئيس.

\* السيد عبد الله ساعف الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية

المكلف بالتعليم الثانوي والتقني :

طبعاً كنتحدثوا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

طبعاً كنتحدثوا على البكالوريا، أما المباريات يعني ما بعد البكالوريا فتلك قضية أخرى، فيما يخص البكالوريا، إلا كان السؤال هو المرتكزات ديال التصحيح ماشي التدابير اللي تم اتخاذها في الدورة الثانية كما جاء في السؤال اللي توصلت به، إلى كان هذا هو السؤال فطبعاً كايين النظام الأكاديمي اللي هو نظام جهوي، وفيه يعني الروح ديال ما هو خاص بالأكاديمية المعنية، ولكن في نفس الوقت بالموازاة ويتم فصل على النظام الأكاديمي، هناك ميكانيزمات وطنية، هناك ما يكفي من الاجتماعات، وعمليات التنسيق ما بين هذا الأكاديميات، ومن المنطلق اللي هو وضع الأسئلة إلى مسألة التقييم.

صحيح هناك نظام أكاديمي أو سمعت الكثير حول التفاوتات غير هو الملاحظة مني كنمشيوأ لمكناس مثلاً كنسمعوا بأن الأكاديمية الأخرى فيها مقاييس مختلفة ويمكن كايين التفضيل ديال الأكاديميات الأخرى، ولكن نفس الحديث كنسمعوه فجميع أنحاء المملكة علماً بأنه الضمانات اللي كايينة ديال التنسيق وديال التوحيد هي في رأيي ضمانات لابأس بها وتضمن الطابع يعني اللي كيحرص على المساواة ما بين المترشحين، شكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

هناك تعقيب للسيد الأنصاري.

\* المستشار السيد محمد الأنصاري :

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير استمعنا بكل إمعان إلى الإجابة عن السؤال الآتي الذي تقدمنا به، وإن هذا السؤال هو يتمحور حول محورين في

حسون، فليتفضل أحد السيدين المستشارين أظن السي بلعباس حسون، تفضلوا السيد المستشار.

\* المستشار السيد محمد بلعباس حسون :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السؤال اللي قدمتموا والاخ السي محمد الأنصاري يتعلق بموضوع الجانب ديال الموسم ديال الامتحانات لأنه نحن على أبواب نهاية الموسم الدراسي، وكافة المؤسسات الثانوية تعد للامتحانات الطلبة والأولياء ديالهم والطالبات كينتظروا النتائج، وعلى اعتبار أن البكالوريا هي المؤهل لولوج المؤسسات العليا سواء منها المتخصصة أو العادية، وحيث أن البكالوريا نفسها مبقاتشي كتكفي للولوج، وخاصة بالنسبة للكليات والمدارس والمعاهد المتخصصة.

كنبغوا نسولوا السيد الوزير اشني هي المرتكزات المعتمدة في الامتحانات النورية والعادية لأن جل البيانات الخاصة تتفاوت.

من جهة إلى جهة، ومن أكاديمية إلى أخرى؟ شني هي القواسم المشتركة المعتمدة بالنسبة للبيانات اللي هي اللي يعول عليها في التأهيل للمشاركة بعد في بعض المباريات؟ شني هي المعيارية اللي كتبنى عليها التنقيط لأنه أحياناً غير في التقديرات بعض الأساتذة مثلاً فرضية حسن تيعطيها تنقيط وكنصيبوها فمكناس عندها تنقيط، وفي مراكش عندها تنقيط، وفي أكادير عندها تنقيط، ولذلك لما كنرجعوا للوسائل المرجعية المعتمدة في قضية التأهيل للمشاركة في المباراة نجدها تتفاوت، لذلك السؤال الموجه لكم السيد الوزير هو كيتركز على هذا الجانب، فهذا النوع من الاختلال في المعيارية كتقلل من الحظوظ ديال الطلبة اللي مفروض أنها ذات قاسمية مشتركة، وهذا ما دعانا نقولوا للحكومة أنها في شخصكم السيد الوزير تدلي لنا ببعض البيانات الواضحة في التدابير المعتمدة في هذا الإتجاه؟ شكراً السيد الرئيس، شكراً السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير المحترم، تفضلوا السيد الوزير.

المعدلات، وهذا فيه حيف لكافة المغاربة، والتميز والتفضيل لفئة بون غيرها؟ ألا ترون أنه جاء الوقت، وقد طرحنا من هذا المنبر في الولايات السابقة هذا المشكل عدة مرات؟ وينبغي أن نلمس التغيير إنطلاقاً من حكومة التغيير للتغلب على هذا المشكل، ولجعل المغاربة سواسية لولوج الكلية المغربية لها نفس البرامج، وشكراً.

• السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، للرد والتعقيب.

• السيد عبد الله ساعف الوزير المتدرب لدى وزير التربية

الوطنية المكلف بالتعليم الثانوي والتقني :

فيما يخص تقريب مراكز الامتحانات من التلاميذ ماشي في كل الاكاديميات كايته هذا العملية لأن التلاميذ مضطرين يمشيوا لمقر الاكاديمية مثلاً الراشيدية يمشيوا لمكناس، طبعاً بالنسبة للنيابات التي الموقع ديالهم الجغرافي كيفرض أنه يكون مركز امتحان في عين المكان يجب أن نعمل على ذلك مستقبلاً.

فيما يخص النقطة الثانية أظن بأنه إلى كان المنطق ديال التفاوتات الجهوية الإقليمية تجاوز هذا التفاوتات على الصعيد الإقتصادي والإجتماعي أظن بأن فيه بعض الصعوبات أو بعض المخاطر إلى طبقناه على المستوى التعليمي، إلى طبقنا منطق الحصص كل جهة عندها حق ديال واحد العدد ديال التلاميذ التي يدخلوا الكليات، كتعرفوا التعليم هو آلية ضخمة ديال الإدماج الوطني، فيمكن نتقبلوا المنطق ديال تجاوز التفاوتات، ونوع ديال البحث على المساواة في الفرص، ولكن في مجال التعليم أظن من هذا الزاوية ديال الإدماج الوطني أظن بأن المسألة ضرورية بشرط أنه يتعزز الجانب كيما قلت ديال الميكانيزمات الوطنية التي كايته في هذا النظام الأكاديمي الحالي التي يمكن غتشملاوا الإصلاحات المرتقبة التي كنتناظروها في إطار اللجنة لجنة التعليم اللجنة الخاصة بإصلاح التعليم والتكوين. شكراً.

• السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

السؤال الثاني حول ترشيح المغرب لاحتضان كأس العالم لكرة القدم، سؤال طرحه المستشارين السيدان المعطي بن

الحقيقة، هناك المشكل المتعلق بالامتحانات التي هي على الأبواب أي امتحانات البكالوريا، وهناك الشق المتعلق بالتهييء لولوج بعض الكليات والمعاهد والمدارس العليا من طرف الطلبة والطالبات.

وبدأ أود بهذا المنبر أن أتقدم لكم بالشكر الجزيل على المذكرة التي أصدرتموها بشأن تأجيل موعد امتحانات البكالوريا لأن ذلك خلف انطباعاتاً حسناً لا من الناحية النفسية لا التربوية لا بالنسبة للطلبة والطالبات ولا الأولياء ليتهينوا أكثر، وكذلك لتكون لهم فرصة لإتمام البرامج، هذا شيء حسن نسجله لوزارتكم.

ولكن السيد الوزير هناك كذلك مشكل هو اجتياز امتحانات البكالوريا هناك دورة عادية ودورة استدراكية، وعادة ما نرى أن الدورة الاستدراكية للطلبة والطالبات الذين لايسعفهم الحظ باجتياز الدورة الأولى يكون مضطرين للمجيء إلى مقر الأكاديمية، في حين أن الأكاديميات الآن موزعة على حسب الجهات، وهناك من الطلبة والطالبات الذين يقطعون مئات الكيلومترات، ألا ترون أنه جاء الوقت من الأفيدي إذا كان العدد كافي أن تخصص مراكز الامتحان قرب تواجد أماكن سكنى الطلبة والطالبات.

كذلك هناك مشكل ثاني وهو يخص لوج بعض الكليات وأخص بالذكر كلية الطب، وأنتم أشرتكم إلى التفاوت بين الأكاديمية بالنسبة للنتائج، وبالتالي لمواد الإمتحانات، بينما تلك المباريات تكون على الصعيد الوطني، وهذا فيه حيف لبعض الأكاديميات التي تكون قد اعتمدت بعض المواد التي هي من الصعوبة بما كان، ولم يحصل الطلبة والطالبات داخل تلك الجهة التابعة للأكاديمية على معدلات مرتفعة جداً، ألا ترون أنه جاء الوقت لتقسيم تلك الحصص على الأكاديميات بالنسبة للعدد الذي سيقبل مثلاً في كلية الطب، وكل أكاديمية تتبارى حسب الحصة التي خصصت لها، لكي تتكون تكافؤ الفرص بين كافة الطلبة على الصعيد الوطني والطالبات، ولكي لا يكون هناك حيف من جهة إلى أخرى، والإحصائيات بين أيديكم فكم من جهة تتوفر على نسب عالية داخل الكلية وكلية الطب، وكم من جهة أكاديمية تحرم أو تمثل بنسبة قليلة، وهذا المشكل جاي بالضبط من ما أشرت إليه.

ثاني مشكل بالنسبة للكلية كلية الطب وهو الحصص المخصص للبعثات الأجنبية، وأخص بالذكر البعثة الثقافية الفرنسية، هل لازالت وزارتك مصرة على تخصيص معدل 10% على رغم من تجاوز

سنة 2006 وأن نعمل جميعاً لكسب هذا الشرف كل من موقع مسؤوليته سنضمن كسب الرهان لأن الجامعة الدولية عبرت عن رغبتها أن ينظم كأس العالم لسنة 2006 بالقارة الإفريقية، من المعلوم أن العديد من الدول ومنها الإفريقية تقدمت بترشيحها لتنظيم هذه التظاهرة، وتتبعنا في الأيام الأخيرة انسحاب كل من نيجيريا ومصر، الشيء الذي أفرز بقاء دولتين إفريقيتين بالخصوص إضافة إلى دول أخرى لمنافسة عناء إحراز شرف تنظيم كأس العالم 2006 وهما بلدنا العزيز المملكة المغربية وجنوب إفريقيا، وبناء على ما سبق نسائلكم السيد الوزير المحترم

**أولاً :** عن الاستعدادات المتخذة لكسب هذا الشرف، أقول الاستعدادات والتدابير الإجرائية على مستوى الجهتين المحلية والخارجية؟

**ثانياً :** ماذا حضرت وزاتكم من برامج تجهيزية لعرضها على أنظار الجامعة الدولية التي ستزور بلادنا في المستقبل القريب للإطلاع على ذلك، وللعلم فقد سبق أن حل ببلادنا لجنة من الفيفا لنفس الغاية، وسجلت مجموعة من الملاحظات السلبية ونحن نعلمها، فماذا اتخذتم لمعالجتها؟

**ثالثاً :** ماذا حضرتم على المستوى الإداري والتنظيمي في ميدان كرة القدم خاصة الوضع النهائي للمجموعة الوطنية لكرة القدم، كما ورد في المادة 31 الباب 11 المعمول بمقتضياته الإنتقالية الواردة بالجريدة الرسمية عدد 4317 بتاريخ 26 يوليوز 1995؟

**وأخيراً :** نريد من السيد الوزير أن يطلعنا على الإجراءات والتدابير المزمع اتخاذها؟ والسلام.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير الشبيبة والرياضة.

**\* السيد أحمد الموساوي وزير الشبيبة والرياضة :**

شكراً السيد الرئيس،

أولاً أشكر السيدين النائبتين المحترمتين الذين أعطونا هذه الفرصة لتوضيح ما يروج والأشواط التي قطعها ترشيح المغرب لاحتضان كأس العالم 2006، ويشرفني أن أخبر مجلسكم الموقر أنه طبقاً للتعليمات السامية لصاحب الجلالة، وتبعاً لموافقتكم الكريمة على

تدور، لحسن بيجديكن، الكلمة لأحد السيدين المستشارين أظن السي بيجديكن تفضلوا.

**\* المستشار السيد لحسن بيجديكن :**

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

السيد وزير الشبيبة والرياضة،

من حقنا جميعاً أن نستعد وأن نعتز بتجديد طلب ترشيح المغرب لاحتضان نهاية كأس العالم معتمدين في ذلك على مؤهلاتنا البشرية، ونتائج أبطالنا، وهو تجديد لطلب سبق للمغرب أن خسره وكلف مالية الدولة ميزانية هامة، ولأسباب معروفة كضعف التجهيزات الرياضية، والمرافق التابعة واللازمة لها من تجهيزات صحية أساسية وضرورية، وفي حجم الحدث من المستشفيات والمستعجلات، وكذا أماكن الإقامة والنقل إلى آخره، وكل المعايير التي يتطلبها الملف وتعتبر من الشروط اللازمة لكسب ثقة الجامعة الدولية الفيفا زيادة على الدعاية وكسب أصوات مؤيدة، ونحن نعلم أن رغبة المغرب أكيدة لاحتضان كأس العالم، ولقد ثمن هذا العمل المبادرة الملكية السامية الداعية إلى تكوين لجنة وطنية تتولى هذا الملف، ونعتبر هذه المبادرة السامية حافزاً لاتخاذ كافة الإجراءات والتدابير ويشكل جدي وحاسم لإعطاء رغبة سيدنا المنصور بالله، ووراء الشعب المغربي كافة هذا الملف ما يستحقه من الاهتمام سواء على الواجهة المحلية أو الواجهة الخارجية.

السيد الوزير المحترم،

عاشنا الكثير من التظاهرات الرياضية الدولية، وبالخصوص سنة 1970 حيث تأهل المغرب لأول مرة، وفي سنة 86 تمكن المنتخب المغربي من اجتياز النور الأول، وحقق إنجازاً هاماً وكان مفخرة لكل المغاربة، وتتبعنا بمرارة وإحباط كبير إقصائيات سنة 94 بالولايات المتحدة والتي تلتها العديد من الإجراءات بدءاً من حل المكتب الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم المنتخب، وتعويضه بلجنة مؤقتة، ونعتقد أن منذ ذلك الحين عرف رياضتنا تحسناً خاصاً بمونديال فرنسا، فقيمنا بهذا المستوى نريد أن نتوجه باحتضاننا لنهاية كأس العالم

وأخيراً تكونت لجنة وطنية للدعم والتي ستعظم إلى جانب القطاعات الحكومية المختصة ستعظم واحد العدد ديال الشخصيات، واحد العدد ديال الفعاليات التي ستتكفل بالتحسيس والتوعية بأهمية وبمشروعية الملف المغربي.

أما في الميدان وأظن هذا هو الجانب ديال السؤال ديال السيد النائب المحترم، أما في الميدان فساكتفي في الوقت الراهن لأن الناس كلهم كيغولوا ماهي الإعتمادات؟ الإعتمادات لخلق المنشآت الرياضية؟ وأقول وأؤكد للسادة النواب أن هذه الاعتمادات المتوفرة ممكنة لبلادنا لخلق المنشآت الرياضية، وخاصة أمامنا 6 سنوات، وبلي خدينا الميزانية المخصصة لخلق المنشآت الرياضية فإنها لاتتعدى 2 المليار ديال درهم، إلى قسمتها على السنوات اللي جايا ماهي غير حاجة بسيطة بالنسبة للميزانية ديال التجهيزات ديال بلادنا، وكنظن أنه ماشي مشكل وكنأكدها مرة أخرى ماغاديش يخلعوننا الإعتمادات المالية، وإنما هي في الإمكان اللي باقي إلى جانب الإعتمادات المخصصة للتجهيزات الرياضية هي الإعتمادات التجهيزات الموازية من طرق من مأوى من صحة من هذا من إتصالات، هذا كلوا ممكن، ولهذا أقول مرة أخرى أننا قدمنا الترشيح ديالنا بعد دراسة معمقة وباقتناع، وتتمنى إن شاء الله جميع الفعاليات ومنها السادة المستشارين المحترمين إلى قدوا يساهموا مرحباً بهم والكمال على الله إن شاء الله.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

السيد المستشار لكم الكلمة، ولكن أظن أن السيد المستشار ولا السيد الوزير كل واحد منهم تجاوز أكثر ما يمكن، تفضل السيد المستشار.

#### \* المستشار السيد لحسن بيجديكن :

أولاً كنتشكر السيد الوزير على هذا الإيضاحات إلا أنه عندي بعض الملاحظات لابد ندلي بهم، أنه بعض المدن قليلة كيتوفروا على مركبات رياضية، وبعض المدن اللي هي كتوفر فيها واحد العدد ديال شروط ديال المأوى مثلا التجهيزات السياحية متتوفرش على المراكب الرياضية كمراكش وأكادير، واش متيشوفش السيد الوزير أن حان الوقت أن هذا الجهات من جهات المملكة يكون عندهم مركبات ديالهم الرياضية؟ وشكراً.

إحتضان بلادنا لهذه التظاهرة الهامة، فقد تم إيداع الترشيح الرسمي لبلادنا لتنظيم كأس العالم لـ 2006 إن شاء الله، وقد كانت مباركة صاحب الجلالة أيده الله ونصره أكبر تشجيع وأكبر ضمانة بالنسبة لهذا الملف، إذ يتطلب منا دفتر التحملات الذي تصدره بمناسبة كل تنظيم تصدره الجامعة الدولية لكرة القدم، يتضمن مطالبة الإلتزام من طرف الحكومات، وقد كانت موافقة صاحب الجلالة كما قلت أكبر ضمانة وأكبر تشجيع بالنسبة لنا.

أما بخصوص دوافع الترشيح فإننا في وزارة الشبيبة والرياضة وعلى المستوى الحكومي نعتبرها مطالبة بحق اللي منصوص عليه فالحقيقة فالقوانين ديال الجامعة الدولية لكرة القدم، هذا الحق كنعتابروه جاي من مبدأ التناوب الذي أقرته الفيفا في قوانينها وفي تنظيماتها، هذا الحق اللي كييعطي :

أولاً : حق التناوب بين القارات، ومما لاشك فيه وفي علم الجميع أنه التنظيم ديال 2006 هو من نصيب إفريقيا هذا لاجدال فيه.

ثانياً : داخل المجمع الإفريقي كنعظن أن المغرب هو الأولى نظراً لعدة اعتبارات ماشي هذا هو المجال باش نطرحوها، وإنما غير إنصافاً للمغرب اللي واحد الوقت ما كانت حتى شي دولة تجرأ تحط الملف ديال الترشيح، المغرب كان دائماً هو السباق وهو الذي شرف إفريقيا في عدة مناسبات، وإضافة إلى ذلك كايين اعتبارات أخرى اللي كتعرفوها، وخاصة منها تأهيل بلادنا في عدة ميادين والتجربة ديالها فتنظيم واحد العدد ديال التظاهرات الدولية الهامة.

أما المراحل التي قطعها هذا الملف، فبمجرد تسليمنا لدفتر التحملات الذي تصدره الجامعة الدولية لكرة القدم بادرنا إلى تنظيم عدة اجتماعات مع جميع الأطراف، مع جميع الهيئات والمؤسسات المعنية لأن هذا الملف ماشي غير ملف ديال الشبيبة والرياضة، وإنما ملف ديال النولة ككل، بما فيها عدة مرافق إلى آخره، وهادشي معروف بادرنا إلى عقد واحد العدد ديال الاجتماعات لدراسة الاقتراحات ديال المغرب، وقدمنا الترشيح كما قلت باقتناع، وبعد دراسة هذا دفتر التحملات ماشي غير باش نطلقوا الترشيح ديالنا، وإنما أنا كناكدها مرة أخرى باقتناع لأنها ممكن، وفهذا الصدد تكونت اللجنة بين الوزارات المعنية أو خدمات فواحد النوع بلا بزاف ديال الكلام، وهادشي اللي كتشوفوا فالصحف إلى آخره ماكينش بزاف ديال الكلام، ولكن العمل غادي.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

السيد الوزير بإيجاز إلى كان ممكن، تفضلوا.

\* السيد وزير الشبيبة والرياضة :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

فعلاً فالمخطط اللي احنا خدامين به دابا غادي نحاولوا نقتانموا الفرصة ديال تنظيم كأس العالم باش تكون كل جهة عندها على الأقل المركب الرياضي ديالها، وهذا الملاحظة ديال السيد المستشار المحترم راه خدينا بعين الإعتبار، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

ننتقل الآن لمعالجة باقي الأسئلة العادية اللي العدد ديالها كما تعلمون 17 سؤال، السؤال الأول حول الخسائر التي يلحقها الخنزير الوحشي بالمزروعات هذا السؤال سبق أن تقدم به السيدين المستشارين السي العربي سديد وعبد الله الزكري، ولكن السيد الوزير تعذر للسيدين المستشارين حضور هاته الجلسة لظروف قاهرة، والسيد رئيس الفريق يعتذر بدوره كذلك، ويلتمس تأجيل طرح هذا السؤال إلى الجلسة الموالية.

وبالتالي أعطي الكلمة في إطار السؤال الثاني قطاع المياه والغابات المتعلق بالمنتزهات الوطنية للسيد المستشار محمد أحديش، السيد المستشار تفضلوا.

\* المستشار السيد محمد أحديش :

شكراً السيد الرئيس.

إسمحوا لي قبل طرح سؤالي هذا، والمتعلق بالمنتزهات الوطنية أن أبدي ملاحظة موجهة إلى رئاسة مجلس المستشارين موضوعها هو التأخير الذي طال السؤال، وأطلب من السيد الرئيس أن لا يحتسب زمن الإدلاء بهذه الملاحظة حتى لأظلم مرتين، ذلك أن هذا السؤال برمجه ضمن جلسة 20 أبريل كآخر سؤال في لائحة الأسئلة، فلم أتمكن من طرح السؤال بسبب إنصراف السيد الوزير، وفي الجلسات الموالية أي جلسة 27 أبريل، 4 ماي و11 ماي أسقط

السؤال تماماً، لأسباب لانعلمها فلم أتمكن من طرح سؤالي هذا إلا يومه 17 ماي، وأتمنى أن لا يتكرر هذا.

فيما يخص السؤال :

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمين،

مما لاشك فيه وكما أبانت عن ذلك كثير من التجارب العالمية إسبانيا وفرنسا، أن إنشاء منتزهات ومحميات طبيعية شملت إحدى الاستراتيجيات الأساسية لمواجهة مخاطر تدمير الطبيعة، والقضاء على كثير من الأنواع الحيوانية والنباتية، لذلك أضحت المنتزهات والمحميات إحدى عوامل التوازن البيئي ووسيلة للحفاظ على البيئة وحماية ثروتها، في ارتباط مع ذلك أصبحت المنتزهات والمحميات مؤهلة لأن تلعب دوراً هاماً في تنشيط الحياة السياحية، ومن تم في توفير موارد اقتصادية، وخلق مناصب للشغل، إلى آخره.

ضمن هذا التوجه نعتقد أن إنشاء منتزهات وطنية ببلادنا هي منتزهات حبتها الطبيعة بمواقع ممتازة وثروة حيوانية متميزة، وغطاءات نباتية متنوعة.

وإذا كان الهدف الأساسي لخلق تلك المنتزهات والمحميات هو المحافظة على البيئة وحماية بعض الأنواع من الإنقراض فإن أهداف أخرى لاتقل عن ذلك أهمية، وهي :

- تنويع الموارد الإقتصادية بالنسبة للسكان من خلال خلق

أنشطة اقتصادية جديدة في مجالات السياحة والصناعة التقليدية وتربية الأسماك وغيرها.

- المحافظة على الثروة الثقافية المحلية وتنميتها.

- تطبيق برنامج موازٍ للتربية البيئية، ثم التدبير التشاركي للمجال.

السيد الوزير المحترم،

إنطلاقاً من هذه الأهداف نطرح عليكم السؤال الآتي :

إلى أي حد تمت تهيئة المنتزهات الوطنية تنظيمياً وإدارياً لتصبح عنصراً فاعلاً في التنشيط السياحي والإقتصادي؟ وما حظ السكان من موارد المنتزهات؟ وكيف تتصورون الإجراءات الكفيلة بتحقيق الأهداف المشار إليها أعلاه؟ وشكراً.

يتحقق إلا بالمنافع والمنافع التي كنتجت على المشاريع الصغرى، وكذلك بعض الأعمال التي هي داخلة في التنمية المحلية، وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

هناك تعقيب من طرف السيد المستشار، تفضلوا.

\* المستشار السيد محمد أحديش :

شكراً للسيد الوزير المحترم على تفضلكم بالإجابة عن هذا السؤال المتعلق بواقع المنتزهات الوطنية والسياسات المتبعة في تدبيرها، وجعلها مجالاً فاعلاً في التنمية القروية، عبر خلق أنشطة اقتصادية تعود بالنفع على الساكنة، وخاصة منتزه سوس ماسة الذي يقع ضمن الجهة التي أشرف بتمثيلها، وإذ نشكركم على هذا فإننا نبدي ملاحظتنا التالية :

لناقش ولاخلاف حول ما للمنتزهات الوطنية من أهمية في التوازن البيئي والتنشيط السياحي والحفاظ على الثروة الطبيعية، ولكن لايجب في أية سياسة في هذا المجال أن تكون على حساب ساكنة المنطقة، وفي هذا السياق إسمحوا لي أن أنبه إلى الإنعكاسات السلبية لإحداث منتزه سوس ماسة على الجماعات المجاورة، كسيدي واساي وماسة.

فالمنتزه الذي شرع في إنجازته منذ سنة 1991 لم يعرف أي تطور يعود على النفع على المواطنين، كما أنه لم يتجاوز مدى وجيز وتسييج 34 ألف هكتار كانت مناطق الاستغلال التقليدي وأراضي فلاحية تنتمي للجموع والخواص، وكانت في الماضي من مصادر العيش الأساسية لسكانة تناهز 30 ألف نسمة حرمت من مراعي شاسعة وأراضي فلاحية هامة.

فساكنة المنتزه تعيش أصلاً من ثلاثة مصادر :

- زراعة الحبوب.

- تربية المواشي.

- الصيد البحري.

وهي أنشطة عرفت تقلصاً بسبب إحداث المنتزه، ولقد كان منتظراً والحالة هذه أن يصبح المنتزه مجالاً محورياً لخلق أنشطة

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، نترجاه أن يبقى في إطار السؤال.

\* السيد سعيد شياعتو الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة

والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالمياه والغابات :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

فعلاً السؤال متاعوا سؤال مشروع والتي فيه ضمناً ثلاثة

أسئلة :

أولاً : اشناها الإجراءات التنظيمية والقانونية التي قائمة بها الوزارة من أجل إخراج للوجود بعض المنتزهات الوطنية.

ثم ماهي المنافع التي كتعود على السكان والساكنة التي هي متواجدة فهذا المنتزهات الوطنية.

وأخيراً ما هي الإجراءات الكفيلة من أجل تحقيق الأهداف؟

فيما يخص الإجراءات التي هي متاخذة الآن من أجل تحقيق يعني من هذا المنتزهات الأهداف المرتسمة وهي كذلك المحافظة على البيئة والمحافظة على الثقافة المحلية، وكذلك التوازن البيئي، الوزارة الآن قائمة بتنظيم طبقاً للقوانين الجاري بها العمل لخمسة منتزهات هما المنتزه بالحسيمة، وتازة، إفران، شفشاون، والأطلس الكبير الشرقي، كما تم كذلك إحداث منتزهين هما توبقال بالحوز، وسوس ماسة بسوس ماسة، وهناك برنامج مع البنك الدولي، سيتم الإشراف في تنفيذه يقدر تقريباً 150 مليون درهم من أجل خروج أو إخراج إلى الوجود هذه المنتزهات.

أما فيما يخص المنافع التي تعود على السكان فأننا أظن أن هذا المنافع هي متعددة بما فيها أولاً المنتج السياحي المتعلق بالمنتزه الوطني، وكذلك بعض المشاريع الصغرى التي هي كدخل في إطار التنمية المحلية التي فنفس الوقت داخلة في استراتيجية حماية البيئة والتوازن البيئي.

فيما يخص الإجراءات الكفيلة اتخاذها أنا كظن أن هناك محور واحد الذي خص دائماً هذا المنتزهات من أجل تحقيق المنافع، وكذلك حماية البيئة تبقى دائماً مرتبطة بها هو انخراط السكان في الاستراتيجية متاع المنتزهات، والانخراط متاع السكان مايمكن

\* المستشار السيد أحمد بنعيني :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخت، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

قبل أن أنصرف إلى صب سؤالي أود أن أقول لكم كلما عجلنا على تقديم سؤال أو تساؤل إلا وترجع بنا الذاكرة إلى عقد أو ميثاق عقد بين البرلمان وبين حكومة صاحب الجلالة، ذلك العقد هو التصريح الحكومي الذي جاء وقرأه السيد الوزير الأول وصوتنا عليه بحيث وقمنا نحن البرلمانيين والحكومة على ميثاق يجب أن نرجع إليه كلما دعتنا الضرورة إلى ذلك، امتثالاً لقوله تعالى :

إيا أيها الذين آمنوا إذا تدبرتم في أمر إلى أجل مسمى  
فأكتبوه، وليكتب بينكم كاتب بالعدل

صدق الله العظيم،

فهذا الكتاب هو التصريح الحكومي، هذا التصريح الحكومي السيد الوزير أولى التصريح الحكومي أهمية بالغة لإصلاح قطاع العدل باعتباره عاملاً حاسماً لتعميق الديمقراطية في المجتمع، ودعامة قوية لترسيخ دولة الحق والقانون وتفعيل آليات التنمية، وإذا كانت أصوات الأحزاب السياسية والمجتمع المدني وعامة المواطنين قد ارتفعت أشواطها منادية بضرورة إصلاح جهاز القضاء في إطار إصلاح شمولي لقطاع العدل بصفة عامة قبل قياس صداها من طرف حكومة التغيير سواء في التصريح الحكومي كما سبقت الإشارة إلى ذلك أو على لسانكم السيد الوزير داخل لجنة العدل أثناء مناقشة ميزانية الوزارة لسنة 98/99 السابقة، فمن الدراسات والتقارير التي أنجزتها مؤسسات والهيئة الدولية أجمعت كلها على وجود معوقات تحول دون احترام أسس العدالة وتفعيل آليات التنمية وجلب الاستثمار.

لهذا كله ويعد مرور سنة أو أكثر على الحكومة الحالية يطرح المواطنين والمهتمون السؤال التالي :

اقتصادية بذيلة تدمج السكان في المشروع، وتساعدهم على ضمان مصادر عيش تضمن له الاستقرار والطمأنينة.

لذلك السيد الوزير نطلب منكم على وجه الإستعجال العمل على تنشيط المنتزه، وتقديم المساعدات التقنية والمالية للسكان المتضررة، وبهذه المناسبة إسمحوا لي أن أطلب منكم موافاتي بجوابكم الكتابي. وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد وزير المياه والغابات :

بغيت نقول للسيد المستشار المحترم أن التقييم متاع المسائل التي كتجي من المنافع من هذا المنتزه مايمكن ليها تقارن ما بين حالة استشرافية والحالة الانية لأن استغلال هذا المجال بالطرق التقليدية كالرعي وكذلك الزراعة على المدى المتوسط غادي ينتج عنوا يعني خلاف ما يخص التوازنات البيئية، وإلى كايين شئي تقييم التي خصوا يدار خصوا يدار على المدى المتوسط مايبين كيفاش غاتولي هذا المنطقة، واش غتبقى هذيك المنافع الاقتصادية مستمرة هذا هو التقييم التي خصو يكون.

أما فيما يخص المشاريع السيد المستشار راه عارف بأن هناك منظمة ألمانية قامت ببيع المشاريع التي هي في صالح الساكنة المحلية، ولكن فيما قريب إن شاء الله نهار غادي يخرج المشروع للوجود مالي لأن هناك مرسوم التي غادي يسمح باستخلاص بعض الموارد المالية، غادي يكون بعض المشاريع التي هي غتكون فتشارك ما بين السكان، وكذلك الإدارة ديال المنتزه الوطني، وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

السؤال الموالي موجه إلى السيد وزير العدل حول الإجراءات المتخذة لتطوير قطاع العدل سؤال قدم من طرف السيد المستشار أحمد بنعيني. فليفضل السيد المستشار ليسط سؤاله.

التحديد. بعجالة وغادي نتكلم بعناوين مع الأسف لأنه ماكينش الوقت :

فيما يخص المحور الأول أي المحور ديال التقويم القضاء وديال رد الاعتبار تمكنا بعون الله بالقيام بمجموعة من الأعمال أذكر منها على سبيل المثال وغادي نحاول ناخذ أهم ما قمنا به :

أولاً : إعادة تنظيم وهيكل وزارة العدل، ماشي من أجل إعادة تنظيم الوزارة فقط بل من أجل وضع الإدارة المركزية في خدمة الإصلاح هذا شيء أساسي.

ثانياً : توضيح وتدقيق العلاقة ما بين الوزارة أو ما بين المحاكم، وتعزيز العلاقة ما بين الوزارة وبين المحاكم، ووضع الضوابط الضرورية لتحديد المسؤوليات وتعزيز استقلال القضاء هذا كذلك تم، والآن كنشغلوا بضوابط جديدة ومحكمة.

ثالثاً : تدعيم دور التفتيش وباقي أدوات المراقبة من أجل التتبع في عين المكان لنشاط المحاكم وحاجيات المحاكم، والكشف على مواطن الخلل، واتخاذ التدابير الملائمة في الوقت المناسب.

وهذا الباب كذلك الملف اللي هو معروف والتي تقدمنا فيه بكيفية إيجابية الحمد لله هي العناية الخاصة اللي تعطات للملف ديال تنفيذ الأحكام القضائية، والتي هنا من المنظور ديال السؤال اللي طرح السيد المستشار كتهمنا كوسيلة أساسية في تدعيم مصداقية القضاء، وفي تدعيم سلطة الدولة.

المحور الثاني إلى سمحتوا السيد الرئيس بعجالة هو محور تحديث القضاء هنا كذلك يمكن لي نقول بأنه قمنا بواحد العدد ديال الأعمال من بين هذا الأعمال عناية خاصة اللي تعطات للموضوع ديال التكوين من خلال إعادة النظر في شروط ولوج المعهد الوطني للدراسات القضائية، وكذلك الجهود التي كتبدل من أجل وضع برنامج محكم للتكوين المستمر.

في نفس الباب تحديث إدارة القضاء من خلال إدخال معلومات في بعض المحاكم، وهذا بكيفية تدريجية إلى التعميم إن شاء الله، ووضع برنامج شامل كذلك لتحسين بنيات المحاكم.

كاين كذلك الانطلاقة ديال المحاكم التجارية، والتي إلى يومنا هذا سجلنا علينا نتائج إيجابية وحصيلة إيجابية كذلك، كاين كذلك مقارنة جديدة في ميدان التعاون الدولي والثاني باش ذاك التعاون

ماهي الإجراءات العملية التي قامت بها وزارتكم أو التي تعتمز القيام بها من أجل هذا الإصلاح المنشود؟ خاصة وأن التحولات التي يعرفها العالم من حولنا تفرض علينا توسيع منظورنا للعدالة في جميع الميادين والمجالات، باعتبار علاقاتها الوطيدة بتطوير وتشجيع الاستثمار. شكراً للسيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير العدل المحترم.

\* السيد عمر عزيمان وزير العدل :

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً للسيد الرئيس،

شكراً للسيد المستشار،

شكراً له على هذا السؤال الوجيه والمهم كنتمنى أنه الوقت المخصص للإجابة يسمح لنا بالإحاطة بأهم الجوانب ديال الجواب، لأنه حقيقة سؤال مهم ولكن في نفس الوقت واسع.

إلى سمحتوا السيد الرئيس غادي نبدا بملاحظة ضرورية لآبد من التذكير في البداية بأن برنامج إصلاح القضاء انطلق من إرادة ملكية سامية عبر عليها جلالة الملك بالأساس في خطاب أبريل 95، وأن هذا الإصلاح ارتكز :

أولاً : على مكانة القضاء في الإسلام، وعلى مكانة القضاء في الدستور وبالخصوص استقلال القضاء، وعلى الميثاق اللي تكلم عليه السيد المستشار أي التزام الحكومة بالقيام بالإصلاح، وعلى كذلك الإجماع الوطني حول ضرورة الإصلاح.

الملاحظة الثانية بعجالة هو أن الإصلاح مابقاش مجرد تعبير عن أمل، بل دخل حيز التنفيذ ومنذ مدة، وقطع أشواط وأشواط مهمة، وحقق نتائج أولوية هامة وحصيلة وله الحمد إيجابية.

وذلك فيما يخص المحور الأول اللي كنا سميناه والسادة المستشارين كانوا ساهموا في نقاشات مطولة في الوقت اللي كنا كنوضعوا هذا البرنامج في إطار لجنة العدل، فالمحور الأول اللي كنا سميناه المحور ديال التقويم، ولاكذلك فيما يخص المحور ديال

نقطة ثانية من المبادرة دياكم هي إنطلاق الجلسات في وقتها المحدد، في تاريخها وساعتها بدلاً مما كانت عليه سابقاً، ولقد أشرت إليها إحدات المحاكم الإدارية التجارية، وما ترتب عن ذلك من تحرك بطيء نحو استرجاع ثقة المستثمرين المتعاملين مع الإدارة، لكن هذه الإجراءات تبقى محدودة، والضرورة تقضي السيد الوزير إصلاحات كما أشرت مستعجلة ومزيد من التدابير لإعادة الثقة للمواطنين في العدالة والحق والقانون، كما نؤمن به جميعاً ونؤمن به نحن في التجمع الوطني للأحرار.

ثم أتمس منكم السيد الوزير وضع حد للبطء الذي يطبع معالجة القضايا، والبت فيها وتنفيذ الأحكام الصادرة فيها وخاصة المتعلقة بالجانب الإجتماعي.

السيد الوزير،

إعادة النظر جزاكم الله خيراً في التعامل مع ملفات شكايات أهمال الأسرة والإكراه البدني، هذه النقطة لابد من الرجوع إليها والنظر فيها. شكراً السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار على تعقيبته وعلى رده كذلك على التعقيب، وأظن أناب عليكم السيد المستشار السيد الوزير.

السؤال الثاني دائماً في قطاع العدل موجه من طرف المستشار المحترم السي حميد الموزن، سؤال يتعلق بما يترتب عن الوشاية الكاذبة، فليتفضل السيد المستشار لبسط سؤاله.

\* المستشار السيد حميد الموزن :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين الأعزاء،

إن التشكي إلى القضاء أو السلطات العامة مبدأ عام وحق دستوري، ويموازاته حق آخر لا يقل أهمية عن الأصل وهو حق المشتكين به في التعرف على خصمه، إذ أن التعرف على هوية المشتكي من الناحية القانونية ركن من أركان قبول الشكاية، وعنصر

كيصبح حتى هو في خدمة الإصلاح وفي خدمة تحديث الإصلاح، وكأين كذلك الجهود المعروفة التي تبذل من أجل تحسين ظروف الحياة داخل المؤسسات السجنية، والمشروع الذي هو غادي يوصل لمجلسكم الموقر عن قريب إن شاء الله.

نقطة أخيرة إلى سمحتوا السيد الرئيس باش ناكذ بأنه الوزارة عازمة على مواصلة الجهود في جميع الإتجاهات المذكورة هادشي كلوا بداية ولكن غادي نواصلوا العمل ديالنا، وذلك من أجل تطوير القضاء ومع إلتزام بإعطاء أهمية خاصة في المدى القريب، أولاً للرفع من قيمة الموارد البشرية من خلال تحسين التكوين والتكوين المستمر. وكذلك عناية خاصة لتحسين ظروف العمل داخل المحاكم.

هذا الوقت مايمكنش نقول أكثر من هذا، ولكن عندنا فرصة قريبة إن شاء الله في تقديم مشروع الميزانية، التي نجيوأ بجميع المنجزات وبجميع التفاصيل، وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

هناك تعقيب السيد المستشار تفضلوا.

\* المستشار السيد أحمد بنعني :

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أشكركم شكراً جزيلاً على هذه التوضيحات التي كنا نرغب أن نسمعها، وهي توضيحات جد مهمة والغرض من طرح هذا السؤال هو جوهرى وينطلق من غيرتنا غيرة المواطنين على سمعة العدالة ببلادنا، والامتثال لمعالم ديننا الحنيف الذي يأمر بإعطاء لكل ذي حق حقه حيث يقول الله :

{ويأمركموا أن تادوا الأمانة إلى أهلها، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل} صدق الله العظيم.

لأنكر السيد الوزير المبادرات التي جاءت على لسانكم وأضيف بعض المبادرات الأخرى يعني اعترافاً بما قامت به الوزارة هو تلك النورية التي صدرت تمنع زيارة المتقاضين لمكاتب القضاة، وهذا أعطى أثرا كبيراً جد مهم إلا أن ذلك يستوجب التتبع والمراقبة لضمان هذه الإجراءات المهمة.

حتى شي أثر غادي يمكن نكونوا فرطنا في الحق العام وفي واجب العدالة الذي تابع أي مؤشر ديال شي عملية اللي عملية إجرامية بطبيعة الحال مايمكن ليناش نوقفوا، إذا قلنا أنه هذه شكاية كانت مجهولة أو ماكانتش مجهولة خصنا نقوموا باللازم أوخصنا نقوموا بجميع التحريات وبجميع الأبحاث غادي يمكن بالفعل نضروا واحد المواطن اللي هو مواطن غادي يتبين فيما بعد أنه مواطن بريء، وغادي يمكن يعني يكون ضحية ديال واحد العدد ديال المضايقات اللي غادي يتبين فيما بعد بأنها ما عندها حتى شي أساس.

فالحل الوحيد اللي احنا غاديين فيه واللي كيمنكنا لينا نقولوا أنه الأنظمة القضائية اللي هي كتشتغل بنفس المبادئ وبنفس الفلسفة كذلك غاديا فيه هو أنه في هذا الحالة كنعتمدوا على النور ديال النيابة العامة في مراقبة الشرطة القضائية باش هذا العملية ديال البحث كتتم باش مكانضيعوش حق المجتمع، مكانضيعوش الحق العام، ولكن كتتم بواحد النوع ديال الحذر بواحد النوع ديال الإحتياط، وكتبقى النيابة العامة كتطالب الشرطة القضائية كل مرحلة مرحلة بالمعلومات بكل ما تم اكتشافوا، وبالمسطرة كتتم بواحد النوع ديال التنسيق مستمر ما بين النيابة العامة وما بين الشرطة القضائية باش كتتفادوا أي تجاوز أو أي شيء اللي يمكن يضر بهذا المواطن اللي غادي يمكن يتبين لينا بأنه مواطن بريء، مع الأسف مكينش حل ثاني إلا هذا النوع ديال التوازن والحذر والإحتياط باش أولاً مانسمحوش ومانضحوش في الحق العام، ولكن في نفس الوقت مانجاوزوش الحق ديال واحد المواطن أو منتسببوا لوش فواحد القلق واحد المضايقة اللي غادي يمكن يتبين بأنه ما عندوا أساس، وشكراً للسيد المستشار.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

هناك تعقيب السيد المستشار تفضلوا السي المؤذن.

\* المستشار السيد حميد المؤذن :

نشكركم السيد الوزير على جوابكم الذي كان واضحاً في مجمله، إلا أن استدلالكم السيد الوزير بالفصل 38 فهو حسب ما الفصل 38 عندي هنايا الفصل 38 كيتكلم على وكيل الدولة، في حين أن الأمر يتعلق بوكيل الملك ثم أن هذا الفصل كيقول يرفع الإجراءات إلى هيئات تحقيق بينما الذي يرفع الإجراءات إلى هيئة التحقيق هو

ضروري لتحريك المتابعة. إلا أن ما يؤسف له هو تزايد حالات تسمى بالشكاية المجهولة التي تحرك فيها وسائل لها تحرك فيها وسائل لها أثارها الخطيرة على حقوق المواطنين الأساسية كمداهمة المنازل أو تفتيشها في ساعات متأخرة من الليل، مع عدم وجود حالة من حالات التلبس المنصوص عليها في القانون، وغالباً ما تكشف الضابطة القضائية كذبة هذه الشكاية، غير أن المتضرر يكون عاجزاً عن استعمال حقه في متابعة المشتكين من أجل الوشاية الكاذبة، ويبقى المتهم حراً طليقاً يتيح له ذلك فرصة تكرار نفس الفعل لعله يفلته من المتابعة، وقد يتحول الأمر إلى عملية إبتزاز، لذا نتساءل السيد الوزير :

أولاً : ماهو تصور وزارتك حول هذا الموضوع؟

ثانياً : كيف يمكن لها حماية المواطنين من الوشايات الكاذبة ومباغتهم ليلاً وهم في ديارهم نيام؟ وشكراً السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير العدل المحترم.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الرئيس.

شكراً للسيد المستشار،

شكراً على هذا السؤال اللي هو سؤال حقيقة يعني موضوع حساس ودقيق، إلى سمحتوا في البداية لابد أن أذكر بما جاء في قانون المسطرة الجنائية وخصوصاً الفصل 38 منه، هذا الفصل 38 من قانون المسطرة ينص على أن وكيل الملك يتسلم المحاضر والشكايات والوشايات، ويقرر ما يجب أن يتخذ بشأنها من إجراءات، معنى هذا أن النص القانوني اللي هو الإطار القانوني ديال هذا السؤال مكيفرقش بطبيعة الحال ما بين الشكاية ذات المصدر معروف، والشكاية المجهولة اللي تطرق لها السيد المستشار.

المشكل اللي موضوع هو حقيقة مشكل لأنه حالة ديال التنازع ما بين مصالح الفرد ومصالح المجتمع، احنا أمام وضعية هو أنه النيابة العامة كتوصل بواحد الشكاية، واحنا كتنكلموا الآن على هذا الشكاية اللي هي مجهولة، إذا قالت النيابة العامة أنه هذه شي شكاية مجهولة وبالتالي غادي نحفظ هذا الشكاية أو ما يترتب عليها

المجهولة، وبالتالي أصبحت الحالة تزداد استفحالاً بعدما تبين لهم أنهم لا يصيبهم أي مكروه.

سيدي الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

أردت أن أضع السادة المستشارين في الصورة، إننا في شمال المغرب إما أن نذهب إلى البحر وإما أن نذهب إلى جهة أخرى، فالرسائل المجهولة تسبب بأكثر من 50% اللي كيمشيوا بالسبب ديالها، وهي ماشي شحال الحق العام احنا مع الحق العام، الرسالة منين تكون مجهولة وفيها مسائل الحق العام ديال الدولة احنا معاها، ولكن منين كتكون وسائل أخرى تافهة منسيفطوشي للضابطة القضائية تهرس ديور الناس نعم أسيدي. شكراً السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على تعقيب السيد المستشار.

\* السيد وزير العدل :

أعتقد أنه من الضروري نعطي بعض البيانات يعني بكيفية تكميلية بطبيعة السيد المستشار عندنا وجهة نظر وهي وجهة نظر محترمة، ولكن ماشي هي وجهة نظر اللي عامل بها المشرع ولا الإجتهد القضائي في المغرب وواحد العدد ديال البول الآن.

الملاحظة الأولى هو أنه الوقت اللي كنفولوا هذه شكاية مجهولة مخصناش نخلطوا ما بين شكاية مجهولة وشكاية كاذبة ولاشكاية كيدية، كيمكن تكون شكاية مجهولة وهي مبنية على أساس وكتعجل النيابة العامة والشرطة القضائية تكتشف واحد العدد المسائل، والممارسة كتبين بأنه بالفعل ناس لأنهم تخوفوا لأنهم تبادوا مشاكل لأنه كذا، بذل مايعمل إسموا سيفط رسالة مجهولة، ولكن هذيك الرسالة المجهولة ماشي لازم تكون بسوء نية ماشي لازم تكون كاذبة ماشي لازم تكون كيدية، فممكنش يكون عندنا موقف مبدئي من حيث الرسالة المجهولة، الرسالة المجهولة يمكن تكون مبنية على صح يمكن تكون مبنية على كذوب فما كاينش الموقف هنا.

ثانياً : الوقت اللي كنفولوا على أنه كاين واحد العدد ديال الناس اللي هما في السجن بسبب رسالة بسبب شكاية مجهولة، لا أسيدي هانوك الناس اللي هما في السجن هما نتيجة بحث وحجج ومحاكمة

الوكيل العام. نخلص من هذا أن هذا الفصل مكايحدثي على الشكليات ديال الشكاية والوشاية، وكيبقى الباقي اجتهاد، ومادنا أمام اجتهاد السيد الوزير المحترم فإننا نعرف أن الإجتهد دائماً يكون لصالح المواطن، فالأصل يقتضي الرجوع إلى شكليات تقديم الشكاية المباشرة التي تأخذ طابع المدعي والمدعى عليه، وإذا كان الأمر كذلك فإنه يتعين تطبيق مقتضيات القانون المدني الفصل 32.

نرى أن الشكايات السيد الوزير يجب أن تكون معلومة لامجوهولة، وإلا فإن حقوق المواطنين تضيع ويتعرضون للاستفزات والمضايقات، والطامة الكبرى أن هذا الوشايات الكذبة لم يعد أصحابها يقومون بكتابتها بعضهم لبعض، بل تعدى الأمر إلى الموظفين، وحتى القضاة والوكلاء العامون، هانتوما شتوا أخيراً شحال القضاة اللي كيمشي المفتش من هنايا بالواسطة ديال الشكايات المجهولة، كاين من الرباط إلى حتى بالأخص كانعرف هادشي كيقوع فالشمال ديال المغرب، اللي المواطن إلى بنا دار وكانت دار كبيرة وبيضة كيكتب بها خبار تيقول فلان بنا دار لأنه كيجيب الفلوس من مصدر معين، وكابمشي وكيجي كايمشي للضابطة القضائية علاش بنا دار نعم أسيدي.

إن التماذي في مثل هذه الأساليب أساليب الوشاية الكاذبة يتعين وضع حد لها، بعدم قبول أي شكاية غير معلومة إنسجاماً مع القانون وحمايةً لحقوق جميع الأفراد. إن مثل هذه المواقف قد خلقت حداً من الإنتقامات التي لاحصر لها، وأصبح المواطن العادي مذعوراً ويعيش تحت رحمة الطامعين والمبتزين واضطرت معه عائلات إلى النزوح من مسقط رأسها خوفاً من الأذى، وانعداماً لكل ضمانات وأصبح الشرفاء تحت رحمة الماكزين.

إن النيابة العامة وهي تمارس الدعوة العمومية باسم المجتمع وفي حدود العدل والقانون يجب ويتعين عليها البحث عن صحة الوقائع المدونة بالشكاية المجهولة في حق أشخاص أبرياء يتعين عليهم إعطاء تعليماتهم لرجال الضابطة القضائية، قصد تكثيف البحث لمعرفة الجهة التي تقف وراء الشكاية، للتعرف عليها وإزالة اللسان عنها خاصة وأن معظم محترفي الشكاية المجهولة أصحاب سوابق وقرائن قوية تحوم حولهم، إلا أنه ومع الأسف لايتلقى رجال الضابطة تعليمات قصد البحث عنهم، كذلك عن كاتب هذه الشكاية

- وغش في حق شركات عالمية صاحبة الإسم لأنها لاتعطي موافقتها، ولاتراقب المنتج الذي يحمل إسمها مما يضر سمعة بلادنا وسمعة الصناعة الوطنية.

لذلك نسالكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات التي تتخذونها لحماية المستهلك من مثل هذه التحايلات واحترام القوانين الدولية الجارية بها العمل حفاظاً على سمعة بلادنا؟ والسلام.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية.

\* السيد العلمي التازي وزير الصناعة والتجارة والصناعة

التقليدية :

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

لقد تفضل السادة المستشارون المحترمون رحو الهيلع، وأحمد رحاني بوهالي، وأحمد الدواحي بطرح سؤال وجيه ومهم جداً حول العلامات ديال بعض المنتج الوطني، والذي يزود كايين التزوير، وهادشي يمكن نقول للسادة المستشارين اللي قدموا هذا السؤال بأنه هذا المشكل مطروح على الصعيد العالمي، حيث في العالم كله كايين هذا المشكل ديال التزوير ومتافقين بأنه كايين الحماية وقوانين اللي كتحمي العلامات متاع الشركات كيفما كانت، ونقول بأنه بالنسبة لبلادنا وعيا بهذا المشكل، عندنا التشريع ديال الحماية، ديال الملكية الصناعية، وألي الآن كايين ثلاثة القوانين جاري بهم العمل، كايين القانون كذلك ديال 4 أكتوبر 1938 اللي خاص بالمنطقة ديال طنجة، وكذا قانون جاري به العمل كذلك ديال 1968 واللي هذا القانون ديال 1968 جا باش يوحد القوانين بجوج يعني ما بين القانون تاع 1916 وديال 1938.

ثالثاً كايين قانون جديد اللي أخيراً تقدم لمجلس النواب، والآن راه تحت الدرس اللي الحقيقة قبط بعين الإعتبار أولاً : المستجدات والعودة، وكايين الآن في مجلس النواب، كذلك كايين مشروع قانون أخير وهو لإنشاء مكتب وطني لحماية الملكية الصناعية والتجارية ، هذا القوانين بالطبع راهما موجودين وتيحميوا المستهلك، اللي بغيت

وحكم اللي وضعهم في السجن هاذيك الرسالة المجهولة كانت واحد المنطلق اللي تبين أنه بالفعل كان عندنا أساس وجاء أمام المحكمة والمحكمة صدرت أحكامها، فأعتقد أنه كايين بداية المسلسل وكايين نهاية المسلسل، هذا الإنسان اللي هو موضوع في السجن ماشي لأنه شكاية ولكن لأنه كايين حكم أو مابين الحكم والشكاية كايين تحقيق وكايين بحث وكايين وكايين...

القانون الجنائي المغربي وأعتقد أنه التشريع المغربي بصفة عامة أو ماشي غير المغربي الوقت اللي كيكون كما قلت في البداية تنازع أو تضارب مابين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع، فاحنا كنميلوا لمصلحة المجتمع، وهذا هو ربما نقطة الخلاف اللي كايين في هذا الموضوع مابين السيد المستشار والجواب اللي كنعطيه، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير على رده على تعقيب السيد المستشار.

إذا سمحتم السادة المستشارين ننتقل إلى قطاع الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية بسؤال حول استعمال بعض الشركات المنتجة للألبسة الجاهزة لأسماء ماركات عالمية، سؤال قدم من طرف المستشارين المحترمين السادة رحو الهيلع، أحمد الرحاني بوهالي، أحمد الدواحي، ومحمد بن الأمين، فليتفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال، تفضلوا السيد المستشار.

\* السيد المستشار :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

تستغل الكثير من شركات المنتجة للألبسة الجاهزة الشعبية أسماء ماركات عالمية معروفة بجودتها العالمية، وتطلق على منتوجاتها التي لاعلاقة لها بهذه الماركة، وهذا السلوك من طرف هذه الشركات هو غش واضح في حق الجانبين :

- غش للمستهلك وتحايل عليه عندما تقدم له إسم منتج هو غير إسمه الحقيقي، ولاتنطبق عليه أي مواصفات الجودة التي تتوفر في المنتج الأصلي.

به، بحيث أن تشغيل هذه الفئة يؤدي بنا حتماً إلى الدوران في حلقة مفرغة من التخلف الإجتماعي والإقتصادي، الذي يتخذ مظاهر وأشكال متعددة، نذكر من بينها على سبيل المثال لا الحصر :

- ضعف التمدرس.

- ضعف الأجور.

- قلة الإنتاج.

- ضئالة المداخل.

- ثم الإرهاق الذي ينتج عنه.

مما لا جرم فيه شيخوخة مبكرة وأمراض وحوادث شتى.

السيد الوزير المحترم،

إن تشغيل الأطفال الذين نعتبرهم ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا يشكل حجرة عثرة في طريق تنمية منشودة، ويتجلى ذلك في الارتباط الوثيق بتشغيل الأطفال وتزايد نسبة البطالة. أضف إلى هذا وذاك استحالة تكوين الأطفال العاملين تكويناً جيداً وملئماً لتطلبات السوق الذي تتحكم فيه إكراهات المنافسة والعولمة.

لقد تضافرت أسباب عديدة أدت إلى تشغيل هذه الفئة كالفقر وإنعدام التمدرس، إما لأن المصاريف التي يتطلبها باهضة ومكلفة، أو أن النظام التعليمي لا يتلائم وخصوصياتهم السوسيو ثقافية، هذا نون أن ننسى التزايد السكاني والهجرة القروية.

السيد الوزير المحترم،

إن تشغيل الأطفال له تأثير قوي على نموهم السيكولوجي والجسدي والإجتماعي، لذا نطالبكم السيد الوزير برفع سن تشغيل الأطفال إلى سن 15 سنة، حتى يتمشى والسياسة الداعية إلى إلزامية وإجبارية التعليم الأساسي، حيث لا يعقل أن الحد الأدنى لتشغيل الأطفال هو 12 سنة، في حين أن الإجبارية والإلزامية تقتضي قضاء الطفل لفترة دراسية ممتدة من السنة السابعة إلى السنة الخامسة عشرة.

وفي هذا الصدد نسائلكم السيد الوزير ومعنا الرأي المغربي عن مدى تفعيل الاتفاقية الدولية رقم 138 التي أقرتها منظمة العمل الدولية، والخاصة بمنع تشغيل الأطفال دون سن 18؟ كما نسائلكم عن الإجراءات التي تنوي وزارتك القيام بها للحد من ظاهرة تشغيل

نقول للسادة المستشارين بالطبع هذا التزوير اللي كاين في عدد ديال المواد ماشي غير في الألبسة الجاهزة، بل في واحد العدد ديال المنتج هنا مغربي اللي تيجي وتيديروا فيه تلك العلامة، ولهذا اللي تيمكن شركة كانت دولية أو وطنية اللي هي تملك ديك العلامة تيمكن ليها تقدم للمحاكم، والمحاكم يمكن لها تعطيهما الحق، كاين أولاً المسطرة المدنية، وكاين كذلك المسطرة الجنائية اللي كيمكن لها تعطي الحق لمول ديك الماركة أولاً العلامة وتقبط لو الحق ديالوا.

اللي بغيت نقول كذلك وهو بالطبع المغرب حيث ماضي على واحد العدد الاتفاقيات الدولية تحمي المنتج الوطني المغربي داخل المغرب وخارج المغرب، وكذلك المنتج الأجنبي كذلك راه محمي فالبلادات ديالوا وكذلك محمي في المغرب، وجود المغرب ماضية على الاتفاقية متاع مدريد وماضية على الاتفاقية متاع لاهاي اللي تحمي المنتج الوطني خارج البلاد كذلك تيمكن بهذيك الاتفاقية تيمكن لينا نحميوا كذلك داخل المغرب المنتج، ولكن هادشي تيرجع للقضاء المحاكم هي اللي يمكن ليها تقول الكلمة ديالها، ولهذا المطلوب من الشركة اللي هي على كل حال مقيوسة وتتشفوف بأنه العلامات ديالها تنزور تيمكن ليها تقدم للمحاكم، أو تقبض الحقوق ديالها. وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

ننتقل إلى قطاع التنمية الإجتماعية والتضامن والتشغيل المهني بسؤال أول حول تشغيل الأطفال، سؤال طرح من طرف السادة حسن الصغير، عقا الغازي، والحاج الطاهري، فليتفضل الحاج الطاهري تفضلوا أسيدي.

\* المستشار السيد الحاج الطاهري :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

السلام عليكم ورحمة الله،

كما لا يخفى عليكم يكتسي موضوع تشغيل الأطفال أهمية بالغة لحساسيته وخطورته، وكذا اهتمام وانشغالات الرأي العام المغربي

تيفادورها قبل ماينتهايوا من التعليم الأساسي ديالهم، 220 ألف لما تناخنا عملياً واحد 30 أو 40 ألف تيمكن يدبروا هما كيفاش يرجعوا للنظام التعليمي كتبقي لنا تقريباً 180 ألف طفل اللي هي ماهي في سن ديال العمل، ولاهي في سن أنها تدخل لشي مدارس ديال التكوين المهني لأن مؤسسة التكوين المهني كتطلب واحد الحد أدنى ديال التكوين ديال المعرفة.

ولذلك احنا تنحاولوا نعملوا الآن واحد الخطة اللي هي ديال تدخلوا واحد البرنامج جديد اللي هو برنامج اللي سموا التدرج المهني، والتدرج المهني اللي غادي يكون إن شاء الله برنامج متجه لهذا الفئة، وغادي يكون مبني على التعامل مع بعض القطاعات وخاصة قطاع الصناعة التقليدية، وهذا العمل راه احنا بدينا فيه بحيث هذا السنة تقريباً 10 آلاف طفل هما داخلين للمرحلة ديال التدرج المهني، وباغي إن شاء الله من دابا 3 سنين المقبلة نوليوا تندخلوا 60 ألف طفل في إطار التدرج المهني، هذي من الأشياء اللي هي غادي يمكن تساعد بالإضافة للقوانين بطبيعة الحال على الحد من تشغيل الأطفال، وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

هناك تعقيب، السيد المستشار تفضلوا.

\* السيد المستشار :

شكراً على جوابكم القيم..... على الحث على المراقبة والتفتيش في المعامل والشركات التي تستغل هذا الفئة التي هي أطفالنا وأكبادنا ولفذات أكبادنا، ثم نرجوا منكم السيد الوزير في إطار تهييء مدونة التشغيل التي وزاتكم المحترمة بصدد تهيئتها أن تخرجوا نصوصاً أو قراراً لجرم أو لتجريم هذه الظاهرة، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

نبقى دائماً في نفس القطاع، بسؤال حول معضلة البطالة سؤال وجه من طرف المستشارين المحترمين السادة السي سعيد التداوي، السي عادل المعطي، والسي يونس العراقي، السي عادل المعطي تفضلوا. إذا سمح السيد المستشار المحترم هناك اقتراح

الأطفال؟ وخاصة ونحن مقبلون على الاحتفال باليوم الوطني لفلذات أكبادنا ألا وهو يوم 25 ماي؟ وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير التنمية الإجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني.

\* السيد وزير التنمية الإجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين

المهني :

بسم الله الرحمن الرحيم،

وصلى الله على المصطفى الكريم

سيدي الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

أشرك على هذا السؤال اللي من المحقق أنه مهم لأن احنا على أبواب إنعقاد المؤتمر العام الوطني للطفل في المغرب تحت الرئاسة الفعلية للأميرة الجليلة للامريم، وفي هذا المناسبة بطبيعة الحال كتكون فرصة باش نشوفوا شناهي الأوضاع ديال الأطفال ديالنا، واشنوا الأعمال اللي هي الآن الحكومة تتعملها.

أولاً بالنسبة للسؤال حول سن التشغيل بغيت نخبر السادة المستشارين أنه صادقنا والآن أصبح ساري المفعول صادقنا على الاتفاقية 138 ديال المكتب الدولي للشغل اللي كتحدد سن ديال التشغيل الأدنى في 15 سنة، والآن في التشريع المغربي سن التشغيل هو 15 سنة بالنسبة للقطاعات العامة، و16 بالنسبة لبعض القطاعات اللي هي صعبة بحال المناجم أو الأعمال اللي كتكون ليلية، هذا من الناحية القانونية بطبيعة الحال القانون موجود تيبقى أن التطبيق ديالوا تيفرض عدد ديال الأشياء وعدد ديال الإجراءات المسائل اللي فرضين وهو التفتيش يتقوى في هذا المجال، وكيفما كان الحال اللي خصنا نعرفوا في قضية تشغيل الأطفال وهو أننا مناخوذو شاي الظاهرة فالعواقب ديالها بقدر ما تيخصنا نشوفوا الأسباب والمسببات ديال تشغيل الأطفال، راه من الأسباب الأساسية واللي هي اللي تيخصها واللي ماغاديش يمكن يحلها فقط المصادقة على الاتفاقية 138 هي أنه الآن سنوياً عندنا في بلادنا ما لا يقل على 220 ألف اللي تيفانورا المدرسة في سن مبكرة، أي

\* المستشار السيد عبد الرحمن أوثن:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

الحقيقة السيد الرئيس أننا مرة أخرى نفاجئ بكون السؤال ديالنا السؤال اللي طرحوا الفريق ديالنا فهذا الموضوع هذا كان طرحوا على أساس أنه يكون سؤال محوري تعقبه مناقشة، وذلك تماشياً مع المقررات ديال الإجتماع التقييمي اللي عقدوا المجلس ديالنا في نهاية الدورة التشريعية السابقة، اللي كان خذا أنه هذا المقررات ديال هذا الاجتماع هذا كانت من جملة ما سعت إليه هو أنه يجب تفعيل أو إختيار قنوات وأساليب جديدة لمراقبة العمل الحكومي تجنباً للعمل الروتيني اللي كتطرح به الأسئلة باستمرار، واللي بدون شك أنه جميع الإخوان المستشارين كانوا متفقين على أنه يجب إعادة النظر، وخلق أساليب وطرق جديدة لمراقبة التشريع الحكومي، فهذا الإطار الفريق ديالنا حاول ما أمكن الأسئلة اللي كيشارك فيها في هذا الإطار هذا كتكون أسئلة تعقبها يطلب أن تعقبها مناقشة حتى تتم مشاركة جميع الفرق بأرائها، وحتى يكون النقاش غني ويتم الإحاطة بجميع جوانب الموضوع خاصة موضوع كهذا الذي نحن بصده الآن ديال التشغيل، والاستثمار إلى غير ذلك، ولكن إلى أن يقرر المكتب ديال المجلس باش الأسئلة ديالنا اللي كيطرحها الفريق ديالنا وهو حريص أنها خصها تعقبها مناقشة، إلى أن يتم ذلك غادي نضطروا طبعاً نلقوا السؤال ديالنا بالشكل باش ترمج ولأنه أكيد أننا غادي نشاركوا في هذا الجلسة هذه.

شكراً السيد الرئيس.

أما السؤال أو موضوع سؤالنا وهو لا يختلف عن السؤال الذي طرح قبل ويتعلق طبعاً بالاستثمار وبالشغيل وهو الموضوع الذي يشغل بال كل المقاربة.

السيد الرئيس،

لاشك أن القطبين الأساسيين لبرنامج الإصلاح الإقتصادي والإجتماعي الذي انخرطت فيه بلادنا بإرادة سياسية واضحة، هما تفعيل وتشجيع الاستثمار من جهة، والعمل على محاربة البطالة

فيما يخص ضم السؤال الموالي ارتباط معضلة البطالة بمسألة الاستثمار، هل زملاء أصحاب السؤال الأول هم متفقون أم كل واحد يتشبت بطرح سؤاله، ومن طبيعة الحال السيد الوزير سيكرر تقريباً نفس الجواب، إذن السي عادل المعطي تفضلوا.

\* المستشار السيد عادل المعطي:

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

لايخفى عليكم السيد الوزير بأن معضلة البطالة أصبحت إشكالية وطنية لايمكن حلها إلا في إطار ثقافة الاستثمار والشراكة، وتأهيل الموارد والترشيد للتدبير من أجل تحقيق هدف استراتيجي أساسي قوامه توفير الشغل ضمن رؤية عامة للتنشيط الإقتصادي والاستثمار على المستويين المحلي والوطني.

ومن نافل القول على أن قضية التشغيل لم تعد من اختصاص القطاع العام وحده بل أكدتم في التصريح الحكومي على أن الحكومة ستعمل على تشجيع الاستثمار من أجل خلق فرص التشغيل، إلا أن القطاع الخاص لحد الآن لازال سجين المشاكل من جراء عدة عوائق، وفي هذا الصدد السيد الوزير المحترم أطرح عليكم السؤال الآتي:

ماذا أعدت الحكومة من إجراءات استعجالية لبلورة الالتزام الحكومي في مجال الاستثمار إلى واقع ملموس لتوفير مناصب التشغيل؟ وشكراً السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار.

هناك السؤال الموالي في نفس القطاع يتعلق بارتباط معضلة البطالة لمسألة الاستثمار سؤال طرح من طرف المستشارين المحترمين السادة محمد قرو، محمد الرحموني، محمد أخلو، عبد الرحمن أوثن، محمد أوثنطوا، حسن وأهروش، عبد الحق بوكرين، عبد الرفيع مهليل، قاسم الغزوي، محمد الرايس، العربي خربوش، عبد الكريم الودغيري، ورئيس الفريق المحترم السي رحال الزكراوي. فليفضل السي عبد الرحمن أوثن تفضلوا.

الشفوية، التي تؤكد بأنه كافة أعضاء المكتب كيلحوا على إدخال هذا النمط الجديد لتفعيل الأسئلة الشفهية، ولكن السيد المستشار المحترم أكد لكم أن هذا المقترح سيبلغ إلى المكتب في جلسته المقبلة، وأعطى الكلمة للسيد الوزير المحترم، وأذكره أن له ضعف الوقت إن كان في الإمكان أن يختصر أكثر ما يمكن. تفضلوا السيد الوزير.

\* السيد وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين

المهني :

شكراً سيدي الرئيس،

شكراً للسيد المستشارين على سؤالهما، والمحقق أن قضية سياسة التشغيل وارتباطها بالاستثمار تستحق أن تكون محط مناقشة واسعة داخل هذا المجلس الموقر، لأنه حتى الحكومة كتشعر بضرورة الإنفتاح على مجلس المستشارين لإشراكه في التفكير الذي نحن الآن بصده، ولكن اسمحو لي أن أبدأ بشق ربما قد يبدو نوعاً ما نظرياً حول العلاقة بين الاستثمار أو التشغيل، وما جاء في السؤالين السيد الرئيس أن سياسة التشغيل يجب أن تكون بالأساس مرتبطة بسياسة الاستثمار هذا صحيح، ولكن يتضح أن هذا المنطق غير كافي بناءً على الواقع غير كافي لتفسير ظاهرة البطالة على مختلف الأصعدة، وعلى مستوى عدد كبير من الدول.

لنتذكر جميعاً بأنه إلى حدود الأزمة ديال سنة 73-74 يمكن نقولوا بأنه في جميع دول العالم لم تكن هناك سياسة للتشغيل كانت سياسة التشغيل من حيث الوزارات كانت دائماً تسمى وزارة التشغيل تدبير العلاقات المهنية، التفاوض مع النقابات إلى آخره، إلى آخره... والسبب في ذلك وهو أنه النظرية الاقتصادية المبنية على معاينة الواقع كانت تؤكد بأن هناك واحد النوع من التوازن هذي هي النظرية نظرية التوازن ما بين السياسة الاستثمارية وما بين فرص التشغيل، لكن جاءت 73-74 أزمة كبيرة على المستوى الدولي، ومن ضمن الضحايا ديالها هي النظريات الاقتصادية التي بان واحد الخلل كبير التي كانت مبنية عليها هذا القضية ديال التوازن بين الاستثمار ومسؤول التشغيل، اشناهي النظرية كانت واحد النظرية ديال هذا التي هو استنتجها من معاينة الواقع ديال أحد المفكرين الكبار في المجال الاقتصادي التي سميتوا «ميسر فيليبس» والتي

بكافة أشكالها من جهة ثانية، ورغم الجهود الهامة التي ما فتئت الحكومة تبذلها لتحقيق هذا الشعار، مازلتنا نلمس الكثير من الغموض في العلاقة بين هاتين الأولويتين، وباختصار فإن محاربة البطالة لازالت تخضع لمقاربات عتيقة رغم أهميتها، إذ أن كل الإجراءات المباشرة لمواجهة هذه الآفة لازالت تسند إلى الوزارات والمصالح ذات الطابع الاجتماعي دون غيرها.

كما أن سياسة النهوض بالاستثمار العمومي والخاص على السواء لاتحدث عن إحداث مناصب للشغل إلا من باب التحصيل المنطقي دون أن تتخذ أي التزامات أو إجراءات تصب مباشرة في ضمان خلق مناصب للشغل كما أن كل ما قيل حول تسهيل الظروف والمساطر الإدارية أمام المستثمرين لزال لم يعرف بعد طريقه إلى الواقع، إذ أن أغلب الإدارات المعنية من الجماعات المحلية إلى المصالح الوزارية لازالت تواجه المرشحين للاستثمار بكثير من العراقيل بل والتعقيدات، ويتفاهم هذا الوضع كلما توغلنا في المناطق النائية، حيث تستعصي الإجراءات، وتتعد المساطر، ويعم الإحباط طبعاً.

لذا نستسمحكم السيد الوزير في طرح تساؤلنا عن هذا الموضوع بالشكل التالي :

ماهي الإجراءات العملية التي تنوي الحكومة اتخاذها لتسهيل هذه المساطر الإدارية أمام المستثمرين وتشجيع التشغيل لحل أو لفل آفة البطالة التي تنخر جسم مجتمعنا؟ شكراً السيد الرئيس، شكراً السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

فقط لأريد أن أجييب ولكن أذكر أنه فعلاً هذا السؤال كان من المقرر أن يكون سؤالاً محورياً تعقبه مناقشة، لكن مع الأسف الشديد عند وضع هذا السؤال تزامن مع انشغالات السيد الوزير الذي كان في مهمة أظن خارج الوطن، ولم يتمكن أو لم تتمكن الحكومة من التأكيد على حضور السيد الوزير، وبالتالي تم تأجيل هذا السؤال إلى جلسة لاحقة، نفس الشكل هناك ضغط حالياً على الحكومة فيما يخص الأعمال التي تقوم بها على مستوى مجلس النواب، ومتابعة أشغال مجلس تحرير الميزانية، وبالتالي لم تتمكن من التجاوب فيما يخص تدبير هذا النوع الجديد من الأسئلة

«النويديل» والنويديل داخل فيه أنهم تيخصهم يخلقوا 100 ألف منصب شغل وخصصتها لها النولة ميزانية، يعني مكتناظر أن الاستثمار الاستثمار راهو خدام، أو اللي خدام راهو مزيان، ولكن غير كافي لابد من سياسات متجهة إلى أولئك الذين يعانون من البطالة، إما يعانون من البطالة لأن لهم تخصصات صعبة أو لأنه غير مطلوب تخصصهم فداخل السوق، أو لأنه تيدوزوا واحد المدة زمنية طويلة فالانتظار للحصول على أول منصب شغل.

كذلك الأمر بالنسبة لفرنسا، بالنسبة لفرنسا مثلاً السياسة ديال فرنسا .... خصصات تقريباً 3 ديال المليار ديال الفرنك الفرنسية لخلق 10 آلاف منصب شغل، 3 المليار فرنك فرنسوية لخلق 10 آلاف منصب شغل. كذلك الأمر بالنسبة لإسبانيا إلى غير ذلك، تيمكن اللي كييبقى الظاهرة اللي كتبقى والتي كتستحق الواحد يفكر فيها هي الولايات المتحدة، حيث الولايات المتحدة النسبة ديال البطالة الشهر اللي فات وصلت لـ 4,5%، ولكن الولايات المتحدة يمكن نعتابروا لأنه ماشي نموذج علاش ماشي نموذج :

أولاً : لأن سوق الشغل ديالها مفتوح ماكينش عقدة الشغل، هذي الحاجة الأولى.

الحالة الثانية وهو أن هناك تحولات مهمة لا فأنماط الإنتاج ولا فالأنماط الإجتماعية ديال الحياة، فأنماط الإنتاج تدخلت تقنيات اللي هي كتعطي واحد الإنتاجية أو مردودية عالية لعملية الإنتاج، وفنمط الحياة اتسع المجال ديال الخدمات، والمجال ديال القطاع الثالثي وهذا المجال ديال الخدمات تتلاحظوا أنه هذا اللي غريب أن في الولايات المتحدة أش كيستعمل كيستعمل بالضبط أولئك الذين لا تكوين لهم ولا تخصص لهم، لأنه هانتا كتلقاه ليقرور كيمشي يدي البيئزا، أو أنه كتلقاه تيببيع فماكدونالد بحيث هذاك القطاع الثالثي هو اللي تيسوعب يعني أجزاء كبيرة ومهمة جداً من اليد العاملة.

فإذن أنا يمكن لي نقول أودي حتى أنا مسلم المسألة ديال تخصص الإستثمار والبطالة، إلى غير ذلك، ولكن خصنا نكونوا واعيين بأن هذا لا يكفي ولايعفينا من ضرورة إيجاد الأساليب الملائمة لتفعيل سياسة عمومية للشغل وللتشغيل، وذلك داخل فيها واحد العدد ديال، راه داخل فيها حتى الابتكارات الجديدة حول أوقات العمل، حول شحال ديال السوايح الناس خصهم يخدموا، حول

عطي أنه تيكون هناك واحد التقاطع مايمكنش إيكون التضخم أو فنفس الوقت تكون بطالة، لأنه لما تيكون تضخم معنى على أن هناك طلب متزايد على السلع إذا كان هناك طلب متزايد على السلع إذن كايين إنتاج متزايد، وإذا كان إنتاج متزايد إذن هناك خلق مناصب شغل جديدة. في حين أنه 73-74 بان بأنه هذا النظرية مكتشغلش بهذا الطريقة فإذن أنذاك اتضح بأن العلاقة بين الاستثمار والتشغيل ميمكن لاش تبقى كتتحرك بطريقة ميكانيكية يعني ماشي ضروري أنه إلى عندك واحد النسبة عالية ديال الاستثمار فغادي تكون النسبة ديال البطالة دياك هابطة، وعندنا أدلة غير بعض الدول مثلاً الآن بحال ألمانيا الغربية وبحال إسبانيا اللي هي حدانا أو فرنسا بنفسها اللي على الرغم من أن نسب ديال الاستثمار هي نسب عالية كايين كذلك نسب ديال البطالة اللي هي عالية، إذن كيخص نقلبوا على تفسير ماكينش تفسير نظري اللي هو غادي يعطينا علاش نبنوا واحد السياسة اللي نقولوا ونفتحوا المجال ديال الاستثمار وراه غادي يجي مباشرة التشغيل، لذلك جميع دول العالم بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية والتي هي ظاهرة خاصة يمكن نتكلموا عليها فيما بعد، جميع دول العالم ابتداءً من 73-74 تسنت سياسات عمومية للتشغيل، شنو السياسات العمومية للتشغيل وهو أنه لما الواحد يحلل ظاهرة البطالة وتيجزئها تيلقى بأنه هذا الرقم اللي تيكون عام وشامل مثلاً 19% ديال البطالة راهو أحياناً تيمكن يكون 6% أو 7% بالنسبة لبعض الفئات أو تيمكن يكون 30% بالنسبة لفئات أخرى، أو ميمكنش في حين أنه العلاقة بين الاستثمار والشغل راه هي هي، ولكن البطالة كتتمس فئات أكثر من أخرى، فتدخل السلطات العمومية لوضع سياسة عمومية تيكون متاجه لجوج ديال الحاجات :

أولاً : إلى تفعيل واحد النوع ديال المرونة بالنسبة لدخول بعض الفئات الإجتماعية أو بعض التخصصات داخل سوق الشغل.

ثانياً : وضع حوافز لدفع المستثمر إلى اقتناء هذه اليد العاملة.

وثالثاً : محاولة التقريب حاجيات ديال الشغل مع الوفرة الموجود، يعني قضية التكوين، والنوعية ديال التكوين اللي هو موجود.

هذه هي السياسات العمومية اللي كتوقع أو ملي كتعطي نتائج ماشي مكتعطيش نتائج جميع دول العالم مثلاً ناخذوا إنكلترا ديال الآن طوني بليز عندها دارت واحد البرنامج سماتوا برنامج ديال

شركة حالياً الصناديق التجارية فعمالة البرنوصي زناتة 200 دالناس تطردوا وراهم معتاصمين هادي 10 أيام وهما كيموتوا بالجوع، الوزارة ديالكم مشينا عند مفتش الشغل مكابنش اللي يستاجبنا حتى شي واحد ما استاجب، هذاك السيد كيخرج فالالات، والناس راها استثمر استفاذ فضي شغالوا والآن غادي عاوتاني يستثمر في إقليم آخر.

كذلك آليات العمل شني هي هو التكوين ككنونوا بوك الأطر، فما بالكم السيد الوزير أن مكتب التكوين المهني اللي قام بالإضراب، وتقريباً في عدد ديال اللي فيه 6000 ديال الموظفين والأطر، واللي يوم 12 ماي شهد أنه مايزيد على أكثر من 5500 موظف وإطار وقفوا على العمل، وتحرمت 50000 متدرب من ذاك النهار ديال العمل ديال القرية، ومايزيد على 12 ألف اللي كتلقى دروس ليلية، وهناك إضراب آخر اللي علنوا عليه اليوم يوم 20 أو 21، ولأنه هادشي من جراء سوء التسيير ديال المدير العام وديال الإدارة ديالوا، واحد الآن ماكاين حتى شي قرار تخاذ من طرف وزارتكم فهانوا هما العوامل اللي كيشجعوا التشغيل أو كيحجزوه السيد الوزير، فمثلاً الناس معتاصمين كيموتوا بالجوع حتى شي واحد مكايستاجب ليهم مدير التكوين المهني كيدير اللي بقا مكابنش اللي كيدوي معاه، مفهمتش أنا كيفاش ناخذنا كمقارنة هادي مسائل ما كايناش في ابريطانيا ولا فأمريكا ولا في فرنسا. شكراً السيد الرئيس.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

هناك تعقيب إضافي السي عبد الرحمن أوشن، تفضلوا.

#### \* المستشار السيد عبد الرحمن أوشن :

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

التعقيب دياي وجيز جداً غي فقط تفهمننا مزيان الجواب ديال السيد الوزير، والتوضيحات اللي عطاها لنا على جوج ديال النظريات نظرية التوازن اللي قلنا بين الاستثمار والتشغيل وعلاقاته بالبطالة، وكذلك نظرية عمومية التشغيل، هذا من الناحية النظرية السيد الوزير شيء مهم، وهو مفهوم يتلج الصدر.

الإحالة على التقاعد، حول بعض الإجراءات اللي هي كتعلق بعقدة الشغل، حول حول واحد العدد ديال الأشياء اللي غادي تكون إن شاء الله مناسبة خلال المناقشة ديال مبنوة المشغل اللي غادي تبين لنا بأنه كل إجراء من الإجراءات اللي كيتعلق بسوق التشغيل، إلا وهو إجراء اللي عنوا كذلك دور ودور أساسي بالإضافة للاستثمار بطبيعة الحال في تحريك سياسة التشغيل.

فهذا هو العمل اللي احنا تنحاولوا نقوموا به، وهو عمل تيقصوا دائماً يكون واقف على جوج رجلين مع الاستثمار طبعاً شيء أساسي، ولأنه تيولد بكميات كبيرة، ولكن كذلك مع سياسة عمومية اللي كتتهجه بهنوك الناس اللي هما حقيقة مايمكنش إنتاظروا الاستثمار أنه يوصل، مايمكنش إنتاظروا واحد النسبة عالية ديال النمو، شكراً السيد الرئيس.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

هناك تعقيب السي سعيد التلاوي، تفضلوا.

#### \* المستشار السيد سعيد التلاوي :

شكراً السيد الرئيس.

حقيقة السيد الوزير الجواب ديالكم جا نظري أكثر من عملي، غير اللي بغيت نذكركم السيد الوزير أنكم خذيتوا بعض الدول كمقارنة فنذكركم أن المغرب هو من العالم الثالث، وأن بريطانيا بدأت الديمقراطية فيها في القرن 18، أن لا مجال للمقارنة للمغرب مع ابريطانيا في هذا الإطار ولا أمريكا كما قلتوا.

لكن السيد الوزير أنا معكم صحيح أن الاستثمار مع التشغيل قلتوا على أنه من قبل كنا كنسمعوا الشغل، واحنا بالنسبة لا سابقاً ولا حالياً ماكايناش شي تغيير، اللي كاين السيد الوزير هو أنه في إطار الاستثمار الدولة كتمنح واحد العدد ديال التشجيعات وهذا هو الخطأ الكبير السيد الوزير هو أن هناك بعض المستثمرين اللي متايجيوش بنية الاستثمار، تيجيوا بنية يتحايلوا على القانون بمعنى تخلقوا مشروع، تيقولوا عندنا غنحدثوا فرص الشغل كتعاطهم أراضي كيستثمروا كيستفادوا من الضرائب كيستفادوا من واحد العدد ديال الأمور اللي كتعطيها ليهم الدولة، ومن بعد إما كيعرضوا الشركة على الإفلاس أو إيدوا يخلقوا مشاكل، وعلى سبيل المثال

فيها تدخل التدخل أساسي، عملنا ماذا فعلنا؟ حركنا آلية قانونية وتحفيزية التي كتمثل في تخفيض كلفة التشغيل هذه الفئة، وحاولنا أن نوجه العرض ليأخذ من اليد العاملة المتوفرة في السوق بالنسبة لهذه الفئة، النتيجة كانت وأريد هنا أن أخبر المجلس الموقر وهو آخر رقم الذي وصل لي من خلال المتابعة الأسبوعية، وأتينا وصلنا في الأسبوع المنصرم إلى تشغيل 26400 خريج من الخريجين ديال الجامعات، وديال مستويات التعليم العالي، ونحن بطبيعة الحال لنا جميع الوثائق، وسوف أضع لديكم السيد الرئيس كما فعلت ذلك في جلسة من الجلسات السابقة في الدورة السابقة، لكي يعرف جميع المستشارين من هم 26400 الذين تم تشغيلهم؟ في أية منطقة؟ وماهي تخصصاتهم؟ وماهي كذلك نوعية المقاولات التي تشتغل بها؟ عندنا داكشي على مستوى الجهات كذلك، بل أكثر من هذا من يريد أن يتأكد من ذلك هو موجود عندنا حتى الأسماء ديال الناس التي هما تشغلوا لأنها هذا الناس هانوا راهما تيدخلوا بعقدة للتشغيل، والعقدة تكون دائماً إسمية، تتكون بالإسم ديال كل واحد، 26400 أنا نتقول البعض غادي نعتبرها بزاف، أما بعض نعتبرها قليلة، ولكن التي مهم هو أنه كاين واحد الإيقاع التي تحرك ديال تشغيل هذا الفئة، السياسة العمومية التي تكلمت عليها باش نشوفوا الترجمة ديال الشيء التي قلت أنا نظرياً السياسة العمومية التي تكلمت عليها شنو عملت شنوا كانت التأثير ديالها هو أنه الإطار التي كان تيطيح على المقاول باش تشغلوا على الأقل على الأقل كان تيطيح عليها بـ 6000 درهم، اليوم هذاك الإطار تيتقام على المقاول بـ 3300 درهم، وهذا هو الذي غادي يعطينا كذلك واحد الحركية ديال الرفع النسبة ديال التأطير داخل المقاولات الخاصة في بلادنا، هذا عنصر من العناصر.

عنصر ثاني من السياسة العمومية التي احنا نتعملوا الآن هو

أنه عملنا تعاقد مع 8 ديال المؤسسات ديال التعليم العالي، وديال تكوين الأطر باش غادي ناخذوا بعض الشباب التي عندهم تخصصات صعبة، ماغانذكروهاش هنا باش ماكاين لاش الواحد يعمم، وغادي نبدأ فهدا العقدة الأولى بـ 1670 خريجي من الإيصونص إلى ما فوق غادي يدخلوا للمدارس عليا ديال التكوين التي معروفها هنا فالرباط والتي كاينة في الدار البيضاء كذلك، والتي غادي يدوزوا فيها 9 شهور ديال التكوين، ومن بعد 9 عندهم تقريباً تأكيد على أن مكانهم موجود في مقولة معينة، بحيث غادي يدخلوا

السؤال ديالنا المطروح هو أين نحن من هاتين النظرتين من الناحية العملية؟ وليس نظرياً؟ يعني ماذا نفعل نحن؟ يعني ماهي الإجراءات العملية التي ينتظر المواطنون أن يلمسوها على أرض الواقع؟ كترجمة لهذا المزج الذي أفدتمونا به على مستوى نظرية التوازن، على مستوى نظرية عمومية التشغيل بحال التي قلنا، يعني عملياً فين كيظهر ماهي الإجراءات التي كتشوف الحكومة الحالية أنه غادي ترجعها لأرض الواقع؟ حتى يتم التخفيف من البطالة، وحتى يتم طبعاً الاستثمار، هذا هو بيت القصد يعني عملياً ماهي الإجراءات؟ هذا وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير. خذوا الوقت ديالكم السيد الوزير.

\* السيد وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين

المهني :

شكراً السيد الرئيس.

إلى اتفقنا نظرياً فغادي يمكن لينا نوضعوا رجلينا فأرض الواقع بأقل ما يمكن من التردد، على ودأش بكل صراحة لما سيدنا نصره الله حدد وقال بأن قضية التشغيل هي القضية الوطنية الثانية بعد قضية الصحراء الغالية علينا، أصبح أننا لا بد مانبسطوا جميع المعطيات ديال إشكالية البطالة والتشغيل بأكثر ما يمكن من الدقة، باش نتحدد المسؤوليات، باش نعرفوا كذلك ماهي مسؤولية الدولة؟ وماهي مسؤوليات الفاعليات الأخرى خارج الدولة؟ على أرض الواقع الترجمة ديال ما قلته هو أنه بالنسبة على كل حال لهذه الوزارة هي وزارة التشغيل مسؤوليتها هي وضع سياسة عمومية تتجه إلى هدفين أساسيين :

الهدف الأول هو أنا كما أقول ذلك لا يمكن أن ننتظر الاستثمار أن ياتي، أو التنمية أن تأتي، بل لا بد من وضع البرامج التي ستحرك آليات التشغيل عبر إما إجراءات قانونية أو وسائل تحفيزية، أو كذلك أعمال التي تقرب العرض من الطلب، هذا ما نقوم به. على أرض الواقع، ماذا حققنا؟

أولاً وهو أنه اتجهنا إلى بطالة خريجي خاصة حاملي الشهادات العليا، التي هو كان واضح الإشكالية وطنية، ت يخص لا بد أنه يكون

العاملة وديال العاملين فداخل القطاع باش نعرفوا بأنه كل تحسن لابد ما يكون مرتبط بمرودية، أو بدينا فهادشي ودرنا دراسة أولية جات النتائج ديالها اللي هي حول تقييم العاملين فداخل هذا القطاع، والآن مرحلة ثانية هي أننا غادي ننوزوا للمرحلة ديال الحلول فاللي كيدير إضراب فالحقيقة راه تضيع ولاد المغاربة، لأنه ما كاينش شي حل آخر من غير هذا. فشكراً لكم.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

السؤال الموالي دائماً في نفس القطاع، السؤال يتعلق بمعاونة الصناع التقليديين اتجاه الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي، السؤال قدم من طرف السيد أحمد الجفيري، فليفضل السي الجفيري لتقديم سؤاله، ومرة أخرى نعتذر للسيد المستشار على عدم تقديمه أظن المرة الثالثة وهو ينوي تقديم هذا السؤال، تفضل السيد المستشار.

\* المستشار السيد أحمد الجفيري :

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

طبعاً هذا السؤال هو عندنا مدة ما يزيد على 7 أشهر، والوزير المرة الأولى قدم الإعتذار ديالوا وكنقبوله والثانية قدم الإعتذار الثاني كتنقبوله واخا، وهذا السؤال كان من مور التصريح الحكومي اللي فات، أو دابا غادي نقدموه الوزير غايجاوب.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم الدور الهام الذي يلعبه قطاع الصناعة التقليدية في برامج التنمية الاقتصادية والإجتماعية في بلادنا، وذلك من خلال مختلف مساهماته سواء في مجال التكوين أو التشغيل أو جلب العملة الصعبة لبلادنا، إلا أن تفاقم المشاكل التي تواجهه وغياب كل استراتيجية مدروسة لتجاوزها، تجعل الصناع التقليدي المغربي في مواجهات يومية مع شتى المعاناة، ومن ضمنها ما يلاقه من تهديدات

من بعد 9 شهور مباشرة إلى العمل، وعندنا فواحد العدد ديال المجالات اللي هي مهمة نعطيكم مثلاً احنا في التكوين المهني عندنا واحد المدرسة سميتها مدرسة النسيج والالبسة، المدرسة العليا «ليزيت»، هاذيك «ليزيت» الآن احنا غادي ندخلوا في استقطاب الخريجين في الفيزيك وفالماتيماتيك، واللي ما عندهم شاي الآن يعني تخصصهم نظري كثير، غادي يدخلوا لليزيت، أولا اللي مختصين فالإليكتروميكانيك مثلاً وغادي إن شاء الله ياخذوا واحد التخصص مع شهادة ديال التأهيل اللي كتعطيهم مكانة داخل المقولة، وكاين بعض القطاعات اللي فيها طلبات وطلبات مهمة، هذه كذلك مثال من الأمثلة كاين أمثلة أخرى يمكن نزيد نعددها في هذا المجال، قضية خلق المقاولات، قضية المشاتل اللي هي كتخلق الآن واللي عندنا فيها واحد العشرات ديال المشاتل تتخلق، الإخوان اللي هما اهنايا أعضاء في المجالس أو هم مسؤولين في المجالس الجماعية تقريباً يعني أسبوعياً راحنا كنشوفوهم أو كناولوا نميوا معاهم هذه المقاولات داخل المشاتل

فاللي مهم هو أننا نبينوا بأنه كاين واحد الحركة اللي هي حركة مهمة ديال تفعيل التشغيل، طبعاً السيد الرئيس في إحدى التعقيبات تذكر المشكل ديال التكوين المهني، فإنا كيظهر لي مكانشي هو الموضوع ديال السؤال ديالنا، ولكن لو كان هذا هو السؤال يمكن نجواب، ولكن في عجالة قضية بسيطة فقط لإنارة السيد المستشار، فالمكتب ديال التكوين المهني له تسيير جيد، والعلاقة بين النقابة والمكتب ديال التكوين المهني علاقة جيدة، الموضوع المطروح كما تعلمون هو موضوع ديال الوضعية الإدارية Un Statut ديال الناس العاملين فداخل التكوين المهني، Une Statut هذه مسألة وتتنقلها هنا أمام الرأي العام أمام العموم المكتب مقولة عمومية مؤسسة عمومية، وكاينة Statut اللي كتطبق على جميع المؤسسات العمومية، فلما تيوقع إضراب على واحد Le Statut خص يعرفوا الناس بأنه ماكاينش مجال لأن نخلقوا واحد Statut كل مؤسسة عمومية يكون عندها Statut ديالها هادشي إما هي إشكالية عامة وإما إشكالية خصوصية، مالى كتكون إشكالية خصوصية احنا اقترحنا منذ البداية فداخل المجلس الإداري وداخل لجنة التسيير ديال هذا المؤسسة باننا إلى بغينا نغيروا Le Statut ديال العاملين، الوضع الإداري ديال العاملين تما، لابد أننا تكون عندنا المعطيات، راه ماشي قضية قضية إضراب هذه قضية ديال تقييم الوضع ديال اليد

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

هناك تعقيب للسيد المستشار.

## \* المستشار السيد أحمد الجفيري :

شكراً للسيد الوزير على جوابكم القيم، ولكن السيد الوزير  
كتعرفوا الصانع التقليدي راه مساهم في جميع الأمور.

أولاً : مساهم في تحرير البلاد هذه هي الأولى.

ثانياً : كيجد العملة الصعبة كيجيبها.

ثالثاً : كيعلمنا ولادنا اللي كتخصروا عليهم الفلوس،  
والصانع التقليدي كيعلمهم باطل هو كيزيدهم الفلوس. وشكراً  
السيد الوزير.

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

نبقى دائماً في قطاع التشغيل بسؤال حول إقصاء مركزية  
إتحاد النقابات الشعبية من الحوار الاجتماعي، هذا السؤال قدم من  
طرف المستشارين المحترمين السي إدريس مروان، والسي محمد  
الجوهري. السي إدريس مروان تفضلوا.

## \* المستشار السيد إدريس مروان :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني،

إن الحكومة الحالية منذ أن تولت مهامها وانطلاقاً من برنامجها  
الحكومي ما فتئت تنادي بالحوار مع مختلف الفرقاء الاجتماعيين  
والإقتصاديين من أجل ضمان سلم اجتماعي وإقلاع إقتصادي، إلا  
أننا والحالة هذه نلاحظ على أرض الواقع ممارسة لاعلاقة لها  
بالخطاب مبنية خطتها على إقصاء مجموعة من النقابات، فالحكومة  
تسمي حواراً مع نقابات واحدة حواراً اجتماعياً، وتريد أن تحيي  
المجلس الأعلى للإتفاقيات الجماعية مع نفس النقابة أيضاً ضاربة  
عرض الحائط بما تمثله النقابات الأخرى الممثلة في البرلمان من

وضغوطات من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذي  
لم يعد بعض مفتشيه يراعون الحالة المزرية التي يعيش عليها  
الصانع التقليدي، فينزلون عليه العبء الثقيل.

السيد الوزير المحترم،

في كل هذه الظروف، وتبعاً لما التزمت به وزارتك في إطار  
التصريح الحكومي ماهي الإجراءات التي قررتم اتخاذها لإنصاف  
هذه الفئة من مواطنينا المنتجين المبدعين اتجاه إدارة الصندوق  
الوطني للضمان الاجتماعي؟ وشكراً.

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، السيد الوزير تفضلوا.

## \* السيد وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين

المهني :

شكراً سيدي الرئيس.

أشكر السيد المستشار المحترم على هذا السؤال اللي بغيت  
نقول في الأول هو أنه بطبيعة الحال هذا الوزارة عندها حساسية  
خاصة لوضعية الصانع التقليديين، ويكل صراحة يمكن لي نقول لكم  
بانة لن نتخذ أي إجراء من شأنه أن يضيق على تنامي قطاع  
الصناعة التقليدية نهائياً وأن القرار اللي غادي يتخاذا إن شاء الله  
مايمكن يكون إلا القرار اللي غادي يمشي في الاتجاه ديال تدعيم  
هذا القطاع لأنه قطاع مشغل بالدرجة الأولى فهذا إن شاء الله  
غادي نمشيو فيه وكونوا على يقين على أنه الالتزام اللي التزمت مع  
الجامعة ديال الغرف الصناعة التقليدية لما التقينا هو فاش غادي  
نمشيو، وغادي إن شاء الله لأنه هو حليف ديانا لأن الصناعة  
التقليدية هي طرف حليف ديانا، حتى داكشي اللي ذكرناه على  
التدرج المهني هي معاهم غادي نعملوها، لأن ما كانديروش حقيقة  
كذلك تيستافدوا من السياسة العمومية اللي احنا تنقولوا ماغادي  
يمكنشاي تمشي، غادي نحاولوا احنا متافقين باش لا بد تكون تغطية  
اجتماعية، لأنهم حتى هم تيستحقوا التغطية الاجتماعية، وغادي  
نديروا نمط اللي هو مفصل ومطروز على القياس ديال الصناعة  
التقليدية.

المنظمات الأكثر تمثيلية، والتي على أساسها إلى تقصات شي نقابة التي لها تمثيلية من حقها أنها تقدم شكوى ودعوة بالحكومة المعنية إلى المكتب الدولي للشغل، وتقول أودي أنا عندي تمثيلية هاهي وأنا مقصية من جميع سميتوا الأعمال أو من جميع المشاورات أو كذا أو كذا.

الآن نقول لكم بأنه كانت عندنا 14 نقابة فالبلاد قلت كانت، لأنه في فاتح ماي تزاوا عندنا واحد المولودين جداد بحيث أصبحت 17 نقابة، 17، جوج جداد في الدار البيضاء، أو وحدة فواحد المدينة أخرى فسطات، المهم هو أنه الحوار له هذه المقاييس، بمناسبة مدونة الشغل لا بد أن هذا الموضوع سوف يناقش، وعندنا كتاب بأكمله حول النقابات وبورها والعلاقات ما بين المناديب وكذلك المؤسسات النقابية، وغاتكون فرصة إلى بلادنا قرارات على أنها تدخل قانوناً مقاييس اللي هي ديال فتح الباب لجميع الإتجاهات وجميع المكونات جميع المؤسسات الموجودة تختارها قانوناً، ولكن خص توضع لها الدوايب ديالها، اللي غادي يكون إن شاء الله على مستوى مدونة الشغل وهو أنه تتميزوا باش مايكون الإقصاء ديال المنظمات اللي هي ربما على المستوى الوطني ما عندهاش تمثيلية، ولكن على مستوى القطاعي أو مقاولاتي يمكن يكون عندها تمثيلية، لأننا غادي نميزوا ما بين جوج المستويات فالتمثيلية، كايين المستوى الوطني وغيتحدد لو المقاييس ديالوا، وكايين المستوى القطاعي أو المقاولاتي واللي غادي تكون كذلك له مقاييسه، باش على الأقل المؤسسات النقابية تكون لها حضور على حسب المعطيات اللي هي موضوعية، وعلى حسب واحد النوع ديال المشاركة في جميع الأعمال التي تهم إما وطنياً أو قطاعياً أو مقاولاتياً هذه المنظمة.

هذا لا يستبعد على أنني شخصياً كوزير وصي على هذا القطاع لن أغلق الأبواب أمام أي منظمة نقابية قرعت هذه الأبواب، بحيث المكاتب ديالنا مفتوحة لامحلياً ولا بطبيعة الحال حتى على مستوى الوزارة مالي كتكون قضايا اللي كتهم هذا المنظمات القضايا اللي هي معقولة وواقعية احنا مستاعدين كنتعاملوا معاهم باش نحلوها ما كاينش إقصاء نهائياً، ولكن كايين واحد المسطرة ديال تدبير العلاقة بين الحكومة وبين المنظمات النقابية فقط.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

مأجورين وقوى فاعلة، معتمدة على ما تسميه بالحوار فقط مع المركزيات الأكثر تمثيلية، رامية بذلك إلى تهميش عدد من المركزيات الأخرى. علماً أن إقصاء مركزية من هؤلاء معناه إقصاء مجموعة من موظفي جملة من الوزارات سيما إذا علمنا أن تمثيل مركزية بالبرلمان بعضو واحد يقضي أن يكون ورائه موظف ما يعادل 4 أو خمس وزارات إذا علمنا أيضاً أن كل وزارة لا يفوق عدد ممثل المأجورين فيها 40 و50 شخص، أو ما يعادل عمال مجموعة من المدن.

السيد الوزير،

عماداً تبحثون فعلاً؟ هل عن السلم الاجتماعي حقاً؟ أم عن دفع بعض النقابات إلى التطرف؟ وخلق مشاكل أخرى لاقتصادنا هو في غنى فعلاً عنها؟ شكراً السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين

المهني :

السيد الرئيس،

السيد المستشار،

بطبيعة الحال أنا عندي كل تقدير من جميع المستشارين اللي هم منتخبين بطريقة ديمقراطية من قواعدهم في هذا المجلس وأكن لهم الاحترام، والاحترام متساوي بين جميع الأعضاء وجميع الفرق.

قضية الحوار الاجتماعي بطبيعة الحال أنا الآن أحاور أحد المستشارين اللي هو له حساسية عقارية، وهذا إطار من الأطارات لكي نتباحث فيه في بعض القضايا التي تهم معالجة الشغل.

مسألة يعني نكونوا نتكلموا بكل صراحة وبكل مسؤولية مسألة الحوار الاجتماعي مع النقابات لا بد أن تكون له مقاييس، احنا المقاييس ما ابتكرناهاش ماشي خلقنا شي حاجة، كايين مقاييس دولية اللي معمول بها في جميع أنحاء العالم، اللي كتكلم على المنظمات الأكثر تمثيلية، فبحثنا أشناهاها هذا المقاييس ديال

وما يقارب هذا الرقم في القطاع العام، أرقام مهمة بدون شك، وإن لم تقترب مما ضروري، ومع ذلك نسال : هل فعلاً تم تشغيل هذا العدد في القطاعين؟ وماهي الكيفية التي تم بها تشغيل ذلك العدد؟ وماهو نصيب العالم القروي من ذلك؟

لقد جاوبت الآن حالياً على النصف من هذا السؤال، إنكم تعرفون يا سيادة الوزير ومن خلال أرقامكم الرسمية وعلى سبيل المثال أنه فيما يتعلق بمعطلي جهات مكناس تافيلالت فإن نسبته تمثل 16,5% وهي أعلى نسبة مقارنة مع باقي الجهات وأقاليم المملكة، وفي الدرجات تتجى بني ملال والقنيطرة وتازة، وتعرفون أيضاً وهذا بالنسبة لكل المغاربة أن تعليم الأبناء هو أساس الإستثمار من أجل المستقبل، مستقبل المعطلين أنفسهم ومستقبل عائلاتهم.

إن هؤلاء المعطلين هم تقاعد الآباء والأمهات، إنهم التامين الصحي لكل العائلات، والمؤسف يا سيادة الوزير، وهنا أسأل أكثر بالنسبة للمنطقة التي أنتمي إليها أنه لم تسجل ولو زغرودة واحدة لأم في بلدة بريت، وفي إقليم خنيفرة فرحاً بخروج إبنتها أو إبنتها من دائرة العاطلين، والسلام عليكم.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير. أترجاه أن يبقى في إطار الحصاة لكون هناك العديد من الأسئلة.

\* السيد وزير التنمية الإجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني :

على كل حال فالحقيقة هاد السؤال خصنا تلحقوه بالسؤالين اللتي كانوا متعلقين بالتشغيل، فأظن ب أنه الجواب اللتي تيتطلب هذا الموضوع المتعلق بالاهتمام بالشباب، هو أنه كونوا على يقين بأن جل الوقت اللتي احنا نتشتغلوا فيه فقضية التشغيل راه فالحقيقة تيتخصص إمكن في 90% إلى هذه الفئة، وراه ربما من واحد الناحية فيه حيف لأنه العاطلين كايين كذلك أصناف أخرى وهما كيشكلوا أعداد وأعداد كبيزة كذلك، ولذلك بغيت نخبر المجلس الموقر بأنه إن شاء الله غادي يوصل لكم قانون اللتي هو متعلق بالوكالة ديال تنمية التشغيل اللتي غادي تكون إن شاء الله الوكالة ديال

نمر إلى آخر سؤال حول قطاع التشغيل، وقد طرح من طرف السادة المستشارين الحاج اعمارة العمارة، السي لحسن بوعود، السي محمد المنصوري، البروفيسور عبد الإلاه الصوادقة المتعلق بتنامي ظاهرة الإعتصامات. السي المنصوري تفضلوا.

\* المستشار السيد محمد المنصوري :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

للأسف انضطر في الحركة الوطنية الشعبية بعد أكثر من 40 سنة على الاستقلال على إلى تكرر أن السياسات المتبعة لم تغير شيئاً من الواقع الذي تركه الإستعمار وعمق المغرب النافع والمغرب الغير النافع، بل و... بأن رقعة المغرب الغير النافع تتزايد بالاستمرار في ظل غياب سياسة متكاملة للتنمية تركز على مرافق تكالب عليها الإستعمار وأهملتها الحكومات المتتابعة على التسيير بعد الاستقلال.

بالإضافة إلى طابع الطبيعة ممثلة في الجفاف، الجفاف الذي دفع غالبية القرويين إلى الهجرة إلى المدن، المدن هي أيضاً تفاقمت مشاكلها بفعل هذه الهجرة، والهجرة كما يعلم الجميع تمثل هروبا من الفقر وحتى من مطالبة القرض الفلاحي الذي هو بدوره زاد الطين بلة.

إننا نستطيع أن نصيغ الخطب أمل يجب عليه أن يحافظ على استمراريته، وهذا لا يأتي إلا بتحقيق الإنجازات أي بإحساس المواطن مادياً، وأدبياً بأن شيئاً ما ينجز من أجله.

هل يحصل هذا بالفعل يا سيادة الوزير؟ الجواب نجده على وجوه الذين يعتمنون أمام أعيننا، الجواب نجده عندما نقرب من واقع عائلات هؤلاء الشباب المعطلين، الجواب نجده حين نتواضع ونقترب قليلاً من ذلك العالم القروي، والجواب نجده عندما نتحرك على أقدامنا داخل القرى وداخل الأحياء الشعبية، الجواب نجده على لائحة أسعار المواد الاستهلاكية، ونحن نعرف مستوى دخل العائلات.

إن جزءاً من هذه المسألة لا يمكن رفعه إلا بالتشغيل، وقد قالت الحكومة الحالية بوجود 25 ألف منصب شغل في القطاع الخاص،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين المحترمين،

سؤالي موجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن المحترم حول  
كهربية العالم القروي وخاصة بمناطق الشمال.

لا يخفى عليكم السيد الوزير بأن العالم القروي يشكل قطب  
الروح في أية تنمية اقتصادية أو اجتماعية، ومن باب تحصيل  
الحاصل أن تعطى لهذا الفضاء الواسع أهمية خاصة، وأن ترتب  
حاجيات سكانه حسب الأسبقية، وليس هناك اختلاف في أن الكهربية  
أصبحت من الحاجيات الضرورية التي تشجع السكان القرويين على  
الاستقرار في منازلهم، والرفع من الإنتاجية في المجال الفلاحي،  
ومن نافذة القول أن أذكركم بأن التصريح الحكومي أفرز حيزاً مهماً  
لتنمية العالم القروي، إلا أنه على أرض الواقع نلاحظ بأن هناك  
دواوير، ومداشير والجماعات القروية لازالت لم تعرف بعد أي التفاتة  
بهذا الشأن، لهذه الأسباب السيد الوزير نطرح عليكم السؤال  
التالي :

ما هو البرنامج الذي أعدته وزارتك في مجال الكهربية القروية في  
العالم القروي؟ وأضيف السيد الوزير المحترم في سؤالي لا يخفى  
عليكم بأن جوج دواوير بجماعة زوني وهي دوار بني عمران  
والهباجين قد وضع لهم الحجر الأساسي في 3 مارس 1997، ولحد  
الآن السيد الوزير لم يخرجوا إلى حيز الوجود، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد يوسف الطاهري وزير الطاقة والمعادن :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين،

السيد المستشار المحترم،

الوساطة، والتي غادي تكون مختصة في هذه الفئات التي هي الفئات  
الشابة التي لها تخصصات ولها كفاءات، وفي نفس الوقت باش ما  
يكونش السياسة ديالنا كتغفل بأن البطالة هي كذلك تتهم الناس  
اللي ما عندهمش ديبلومات واللي ماقرأوش واللي ما عندهموش  
كفاءات، إن شاء الله المكاتب ديال التشغيل «ليزُونسيان» بيروا  
نؤامبلوا، اللي كانوا عندنا غادي إن شاء الله نحبيوهم وغادي  
نعطيوهم وسائل إضافية باش إيلعبوا واحد الدور كذلك بالنسبة  
للفئات الشعبية التي لا تكوين لها ولا دورات مهنية لها.

هذا هو الشئ اللي غادي نمشيو فيه إن شاء الله ويمكن لي  
نقول بأنه على كل حال باب الأمل مفتوح لأنه الإيقاع ديال التشغيل  
اللي احنا غادين فيه الآن اللي بلادنا غادية فيه مني تنقول احنا  
المغاربة جميعاً، هذي ماشي قضية ديال الحكومة، أنا بكل صراحة  
تتعتبروا بأنه هذا عمل لأنه احنا يالله تان احنا غير وسطاء، أما  
المشغل هو المهم، فيلادنا خالقة واحد الحركية متاجها لهذا الفئة لا بد  
أن الشباب إيئامن بهذا الفكرة ويتاجه ليها، وأننا إن شاء الله  
بورنا أننا ناخذوا بيديهم جميعاً حتى نوصلوهم إن شاء الله أنهم  
يكونوا أمنين مؤمنين على حالهم ومستقبلهم، والسلام عليكم ورحمة  
الله.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير المحترم.

ننتقل إلى قطاع الطاقة والمعادن ونشكر السيد وزير التشغيل :

السؤال الذي طرح حول كهربية العالم القروي قدم من طرف  
السادة المستشارين السي أحمد السنيتي، السي أحمد الديبوني،  
والسي محمد سولامي. فليتنفضل السي السنيتي لطرح السؤال  
المتعلق بالكهربية القروية العالم القروي.

\* المستشار السيد أحمد السنيتي :

شكراً السيد الرئيس.

بداية أود من السيد الرئيس المحترم أن يصحح إسمي إسمي

أحمد السنيتي ماشي السنيتيني أحمد السنيتي.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

مجلس إدارة ديال المكتب الوطني للكهرباء، غادي نوصلوا إن شاء الله على حسب هذا الوثيرة ف 2006 ل 80% من كهربية العالم القروي، هانوا هما الأرقام اللي يمكن لنا ناخذوها كأساس إذن هذا رقم مهم، كاين بحال اللي كنت صرحت 34 ألف دوار التي الآن لايمكن أن نقول بأنها اختيرت، ولكن يعني اتعرفت على حسب الخرائط، غادي نمشيوها فيها بهذا الوثيرة ديال 1500 دوار، هذا السنة ديال 98 وصلنا ل 1127 دوار.

إذن 2006، 80%، وزدنا أكدنا من جديد على المكتب الوطني للكهرباء اللي كيخصوا يدخل في نطاق السياسة الحكومية، وأكدنا على السياسة الجهوية، يعني المراكز الجنوب يعني الجهة الجنوبية والجهة الشمالية وكل مناطق المغرب كتشكل واحد التوزيع الجغرافي محكم على حسب الاحتياجات.

إذن السياسة الجهوية أصبحت حتى هي كتلعب دور لأن لها علاقة مباشرة مع المنظور الاجتماعي للكهربة والتي دخلناه الآن في السياسة الجديدة ديال المكتب الوطني للكهرباء.

فالشمال الشمال كاين 3 ديال الفاعلين فيما يخص الكهرباء، كاين أولاً وكالة كيخصنا ما نسأوش الوكالة لأنها كتلعب واحد الدور مهم موازاة مع المكتب الوطني للكهرباء، وكالة تنمية الأقاليم الشمالية اللي عندها مشروع ماشي مشروع لأن أنجزت 50% فيه تنجز ما بين 45% أو 50% فيه، إذن مابقاش مشروع دخل الآن إلى حيز التطبيق، انطلق بواحد الكيفية لابس بها 540 دوار اللي ..... وهذا ال 45% ديال الوكالات كيهمهم 62 ألف ديال السكان، 62 ألف السكان واحنايا باتصال دائما مع الوكالة اللي كتخبرنا بالاختيارات ديالها هذا المنطقية وبالاختيارات ديالها على حسب المناطق ديال الكهرباء واختيار هذه الدواوير، كاينة الغلاف المالي ديال هذا 540 دالوكالة هو 81 مليار 81 مليار اللي غادفغ الوكالة من أجل كهربية هاذ 540 دوار 62 ألف السكان، برمجة هذه فيما يخص الوكالة 31 دوار فقط إضافي بالشراكة بين المكتب الوطني للكهرباء والجماعات المحلية إقليم طنجة، إذا كيخص واحد إعادة النظر، متافق معاك لأن 31 دوار ديال الاتفاقية ما بين المكتب الوطني وإقليم طنجة هذا ضعيف، استفادة كذلك مازال المخطط المديرى للكهربة القروية الشامل فيه 260 دوار، إذن فيما يخص المناطق الشمالية اللي طرحتوا عليها السؤال السيد النائب المحترم كاينة 831 دوار حالياً اليوم هانوا الأرقام ديال هذا النهار، 831 دوار اللي أما تنجزت أو اللي هي في

قبل أن أجيب على سؤالكم أود أن أقول بأن المجلس الإداري للمكتب الوطني للكهرباء قد تم جمعه خلال الأسابيع القليلة الماضية، وتم من جديد التذكير خلال مجلس الإدارة للمكتب الوطني للكهرباء على السياسة الجديدة التي على المكتب الوطني أن يتبناها، وأن يأخذها كمنهج أساس اتفق عليه حسب استراتيجيات التي أفقتها وزارة الطاقة والمعادن والحكومة ككل.

إذن خلال هذا الاجتماع أكدنا على المنظور الاجتماعي لكهربة البلاد عامة في المجال القروي وفي المجال الحضري، وأكدنا كذلك على معطيات مهمة من حيث الاستثمارات الكبيرة ومن حيث الإختيارات في ميدان الكهرباء، وخرجنا بالاتفاقيات في هذا المجلس التي تساير التصريح الحكومي، والتي تساير السياسة الجديدة التي ننوي اتباعها في البلاد.

إذن إغتمت أول سؤال فيما يخص الكهرباء لأؤكد على السياسة الجديدة التي وضعناها في إطار المكتب الوطني للكهرباء، والذي الوزارة أصبح لها باع كبير في تعديد هذه السياسة، هذه من جهة.

من جهة أخرى وقعت التصريحات السيد الرئيس على أنه فيما يخص الثمن الكهرباء الصناعية التي كنت قد أعلنت على أنه سيخفض إلى حدود سنة 2000 بحدود 20% وقعت كتابات في بعض الصحف على أنها وقع العزول أو العزوف على هذه التخفيضات، فهذا ليس له أي أثر من الصحة حيث أن التخفيضات الكهربائية الصناعية ستبقى كما صرح به، وهذا ما اتخذ في إطار المجلس الإداري، ولا أعلم أنا شخصياً، حيث أن خفضنا 11% أو مازالاً 9% إلى آخر سنة 2000 لأعرف كيف وقعت هذه التصريحات، وكيف تسريت في بعض الصحف الاقتصادية، يا إما المختصة وإما الغير المختصة.

إذن برنامج التخفيضات للثمن الكهرباء فيما يخص التصنيع والمنافسة التي ندافع من أجلها هو مازال ساري المفعول.

جواباً على سؤالكم السيد المستشار المحترم فيما يخص المناطق الشمالية، برنامج كهربية العالم القروي كما قلت حددها من جديد، والاتفاق بالنسبة إلينا هي مرقمة حيث في سنة 2006 بالضبط إن شاء الله على حسب الوثيرة اللي طلعنا لها هذا فهذا السنة أقول، واللي وصلنا دابا 1127 دوار، وإن شاء الله ف 1999 غادي نوصلوا 1500 هادشي اللي اتفق عليه بعد نقاش ونقاش طويل في

فيما يخص السيد الوزير عندنا لدينا جواب من عند وزاتكم المحترمة كتقول لنا السيد الوزير على أنكم السؤال كتابي وجنا إليكم السيد الوزير كنختالفوا فالدائرة ديال موقريصات والجماعة ديال موقريصات، دائماً وأبداً السيد الوزير الجواب ديالكم كيكون كتجاوبونا على الدائرة ككل أنا الجواب ديال اللي سئلتكم عليه كتابي هو على الجماعة ديال موقريصات، وقلت السيد الوزير وهو ما سيصبح بمعرفة مراحل المستقبلية لبرنامج الكهربية القروية الشامل نشير إلى أنه تمت دراسة 23 دوار تابعة لجماعة موقريصات بإقليم شفشاون، هنا نتساعل السيد الوزير هذا الدواوير بغينا الأسماء ديالهم، واش كيتواجدوا فعلاً فالجماعة ديال موقريصات أولاً خارج الجماعة ديال موقريصات؟

فيما يخص السيد الوزير المحترم هناك عدة جماعات لازالت محرومة من هذه الكهربية، كمثل على سبيل المثال جماعة أغدير اللي هي المسائل ديالها الاجتماعات ديالها وماشي المسائل ديالها، والمدارس الموجودة داخل هذه الدوائر، وكذلك جماعة عين بيضة، وذكرناكم السيد الوزير في السنة السابقة... أضيف السيد الوزير المحترم كما نادى لكم سابقاً على معمل الفلين يوجد بجماعة عين بيضة، والذي يشغل عدداً كبيراً من اليد العاملة، وطلبناكم السيد الوزير بأن تعطوا لهذا القطاع عناية خاصة، هذا المعمل كيشغل ما يزيد ما يقرب على 100 فرد، وكل هاتوا راه تطربوا ومشاو بحالاتهم تشردوا نظراً لعدم وجود هذه الطاقة.

وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم، أعطي للمستشار المحترم السيد بلحاج الدرهمي لطرح سؤاله حول تعويض المتضررين من موارد استخراج المعادن. تفضلوا السي الدرهمي.

\* المستشار السيد بلحاج الدرهمي :

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدة المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

طريق الإنتاج، ولكن برمجت هذا هو المهم، بما أنها برمجت إذن وقع الإتفاق مع الجماعات، إذن غادي تدخل في إطار أعمال ديال الكهرياء.

هذا هو الأساس، كاين برمجة حوالي 260 دوار في إطار برنامج الكهربية القروية الشامل قلتها، المنطقة الشمالية عندها واحد كتمتاز بواحد السياسة استثمارية خاصة، حيث أن المشاريع الجوج المهمة في إطار الكهربية بجوج لحسن الحظ جاو في المنطقة الشمالية

الأول هو الطاقات المتجددة فيما يخص الإنتاج الريحي، وهذا الإنتاج الريحي ديال «كوديا بلونكو» ديال الكوديا البيضاء 51 مليار «جيرما» مع الاتفاقية ما بين المكتب الوطني وشركة «جيرما باريبا» غادي يمكن لها تدخل بهذا الطاقات المتجددة غادي يمكن لها تعطي واحد الإمكانية جد مهمة لكهربية المنطقة لأنه غادي يكون هناك تواصل ديال المنطقة La Proximité غادي يلعب واحد الدور كبير كذلك ما بغيتشاي نزيد، كل ما هناك هو تدعيم التمويل كي يبقى كذلك القضية ديال تاهدرات اللي الآن تم الإتفاق عليها بكيفية نهائية، أو التمويل ديالها يعني احنا في نطاق حصل التمويل ديالها، إذن المواقف اتخذت فيما يخصها في مجلس الإدارة باتصال مع وزارة الطاقة، إن شاء الله غادي يكون لنا حوار كبير فيما يخص الفكرة هذه.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار، ولكن أترجي 6. قربية، وما زال لنا 5 ديال الأسئلة، وكل واحد كي بغني يتمتع بالث التيلفزيوني.

\* المستشار السيد أحمد السنيتي :

شكراً السيد الرئيس. نشكر السيد الوزير على هذه المعلومات، وعلى هذه المعطيات، إلا أنه السيد الوزير كما جاء على جوابكم كدخلنا السيد الوزير الوكالة التنموية، فعلاً متمركزة عندنا بالتنمية عندنا موجودة، ولكن باش تقوم بدور كهربية العالم القروي ولا شي حاجة راه ما عندها حتى شي حاجة ولا حقيقة أي شيء يذكر، هذه من جهة، التنمية كاينة، ولكن احنا بالنسبة لنا مكانستافنوا حتى من شي حاجة، وكنهضر كذلك على دائرة موقريصات، ودائرة باب برد، ودائرة باب تازة، لحد الآن ما كاينش السيد الوزير التنمية تماماً بالنسبة لهذا كهربية العالم القروي.

المشكل هذا تعملوه حقيقة من المشاكل الأولية ماشي تانگول عا فخرية ولكن راه فبنگير وفأسفي فالجديدة فتاويلات فكثير من النواحي، حتى أنه حتى القطاع الخاص، ولو كاين بعض التشريعات اللي صوتنا عليها فهذا المجلس الموقر مازتشي للتنفيذ، علاش لأنه المراقبة ما كايناش بأنه المواطنين ما عندهم علم بهذا التشريع هذا حتى تيفوتوا الوقت، شكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير

\* السيد وزير الطاقة والمعادن :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السيد المستشار،

المشكل مطروح حقيقة حيث كيكون استغلال المنجم ماشي فيما يخص الفوسفات فقط، ولكن المناجم عامة، وكيكون واحد خلع الأراضي التربة، وكايكون واحد النوع من وضع التوفر بكيفية عشوائية مما يفسد البيئة، ومما يفسد المناخ كذلك، وكيكون عندنا تأثير حتى على الصحة ديال الساكنة، هادشي حقيقة موجود وكاين، مني كترجعوا للقانون المنجمي الحالي الموجود حالياً كنصيبوا بأن القانون الحالي فيما يخص هذا المشكل ساكت القانون لايتكلم على معطيات التعويض أو معطيات رد التربة إلى محلها الطبيعي، اللي كاين هو أنه الآن نحن بصدد انتهاء أو نهاية الدراسة الجديدة للقانون المنجمي الجديد الذي يأخذ بعين الاعتبار عدد يعني القانون المنجمي كلوا عاوتاني غادي نصابوه من جديد، واللي ياخذوا بعين الاعتبار قضية التلوث، قضية التربة، قضية المناخ، قضية اليد العاملة، قضية الكسبية، اللي كتكون كترعى فذلك المنطقة لأنها حتى هي تيكون عندها واحد التأثير، إذن هادشي كولو اخذناه بعين الاعتبار.

والآن القانون الجديد راهو داك على واشك النهاية ديالوا،

وغادي نقدموه لكم إن شاء الله على ما أعتقد في الشهور القليلة الجد القليلة القادمة للنظر فيه، هذا لايعني على أن الآن كاين واحد النوع من التسبيب، دابا الآن شنوهو اللي كاين مالي كترقع هذا

هذا الموضوع اللي هو تعويض المتضررين من إخراج المادة المعدنية، هو حقيقة سايرنا معاه مع الظروف، كان واحد الوقت اللي الصناعة ديالنا خصها ترشد وخصها تعاون وتضحى ضحاؤ الناس، اليوم الحمد لله وصلنا لسن الرشد، والصناعة ديالنا ولات الحمد له عندها جميع الإمكانيات باش تقاوم عدة عوامل خارجية أو داخلية، بقا هذا الموضوع هذا ديال التعويضات ديال الناس اللي هما إما ملاكة ديال الأراضي اللي تتاخدها هذا الصناعة، أو اللي كيسكنوا جوارها، بقا فواحد الحالة سيئة أقول سيئة، وغاتكول ليا أشنوهما هذا التعويضات مثلاً غادي نكول لك ياودي التعويضات هو الشراء ديال الأرض اللي بقات مابغاتش تماماً ولو كاين هكاك لجان، إنما ما بغاتش هذا الإدارات تحترم الواقع ديال الوقت.

ثانياً فيما يخص الأضرار اللي تتصيب الناس تماماً مابقاوش يعملوا واحد المجهود مع الجماعات المحلية اللي هما موجودين باش الميدان الصحي يتقوى.

ثالثاً ما بغاوش يتعاونوا معنا في الميادين الإجتماعية حيث أنه مني نعاودوا الحساب مزيان كما ينبغي كتلقوا أن المردودية ديال هذيك الشركات راها ماشي مهمة كون بقات هذيك الأرض عما عليها لافالعمل في ميدان ديال العمل ديال التوظيف ولا فالمادي فالدخل المادي، لأنه ما يخفاش عليكم أنه أضرار صابت قبائل قبائل كثيرة مابقات خرجت ما بقات فلاحه مابقات عمال مابقات منتجة، يمكن لي نعد لك مثلاً 5 القبائل منها الفقرة، منها ولا عزوز، منها الفاسيس، منها ولاد ابراهيم، منها ولاد عبدون، منها بني يخلف، منها ولاد سميد، هذا القبائل كلها خوات، خوات ما بقا فيها والوا الأراضي ديالهم الفلاحية مشات، الكسب مشا لاش مثلاً الفوسفات أو لمادة أخرى.

ولهذا جا المدير مثلاً ديال الفوسفات الجديد، بدا واحد الحوار حقيقة وكان إيجاب، إنما مع الأسف ذاك Le Printemps de Pragues ياله وقف واحد الشهرين ولا ثلاثة ورجعت الأمور كما كانت عليها، التيقنقراطيين استولوا الأمر ثاني رجعوا كما ينبغي الأمور عندهم، وتسدت الأبواب أو ولينا واحلين.

ولهذا جيبيتوا بواحد الرؤيا وجيتوا بواحد البرنامج اللي هو أولاً وقبل كل شيء هو الحوار، الحوار اليوم كيتطلب منكم أنه هذا

**\* المستشار السيد بلحاج الدرهموي :**

إنما السيد الوزير في انتظار هذا التشريع، وفي انتظار التطبيق ديالوا حتوا هذا الشركات على الدخول في إعانة الميادين الإجتماعية، لأنه مثلاً هذا نزع الملكية التي تنتكلموا عليه تيمكن على واحد وجوج، ولكن ميكونش على قبيلة كلها، هذا شيء الذي هو حقيقة التي احنا تنتنأسفوا عليه يزاف، وتنصبوا لو، ولكن فالمقابل هذا الشركات خصها تاهيا تعامل معنا في الميدان الاجتماعي، هادشي الذي كطلبوا منكم باش تعملوه. أو تطلبوا الله يعاونكم فهاذ الميدان هذا.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار، قلت آخر قطاع هو قطاع الصناعة التقليدية لنا أربعة ديال الأسئلة، ولي اقتراحين الإقتراح الأول إذا أمكن ضم السؤال المتعلق بتغيير تشكيلة الضمانة المطلوبة من طرف البنك المقرض لفائدة الصناع التقليديين، مع السؤال المتعلق بقروض الصناعة التقليدية، نفس الموضوع، ما كتشوفوا مانع، تنطرحوا الأسئلة ديالكم بجوج.

الإقتراح الثاني إلى كان في الإمكان السادة المستشارين المحترمين الأربع يطرحوا الأسئلة ديالهم دفعة واحدة والسيد الوزير يجاوب السؤالين الأولين جواب، ثم الأسئلة الأخرى الثالث والرابع جواب جواب.

إن الكلمة للمستشار المحترم السي عبد الإلاه العلمي.

**\* المستشار السيد عبد الإلاه العلمي :**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أمام تضخم المشاكل وتشعبها التي تعرفها مرحلة الإستفادة من القروض البنكية الخاصة بالصناع التقليديين الصغار خصوصاً الذين لايتوفرون على الضمانات الكافية مثلاً السجل التجاري، أو الرهون العقارية أو ما شابه ذلك، مما يعرض هذه الفئة من الصناع لعدة مضايقات وعراقيل إدارية تحول نون استفادتهم من هذه

الحالة التي تكلمنا عليها، والتي تكلمتوا عليها أنتم السيد المستشار وحقيقة كايين هادشي بحال التي قلت لكم كاتكون ديك اللجن المختلطة المكونة أولاً من أصحاب المناجم، أو أصحاب المنجم المعني، من المنتخبين المحليين من السلطات المحلية باش كيديروا واحد التقويم لتعويض الأضرار، هذاك التقويم ديال تعويض الأضرار كيتعطى، المكتب الشريف للفوسفات كذلك يقوم بهذا الجهد من أجل تقويم الأضرار ومن أجل إعطاء يعني واحد التعويض يا ربما يرضي أو لا يرضي، الشيء الذي احنا مكانطلبوهش والذي ما كنيغوش نمشيوأ لو، ولكن وقع في بعض الأحيان هو نزع الملكية لأصحاب الأراضي المجاورين للمناجم حيث أن استغلال المنجم كي لان المنجم مكايمكن ليكشاي تستاغلوا إلا في بطن الأرض، ولا بد من استغلاله من الضواحي، واحنا الرخص المنجمية التي كنعطيوأ كنعطيوهم خاصة فيما يخص استغلال المنجم بعض الأراضي المجاورة كياخذ المساحة المعقولة وقليل حتى كيكون واحد النوع من الاستكشاف الذي كيكون ضروري عاد كنوسعوا المجال فيما يخص الرخص المعدنية.

إن التعويضات سايرة المفعول ديالها، كايينة حالياً كيوقع بعض النوبات بعض المشاكل مع اللجن المختلطة لتحديد قيمة التعويضات، ولكن بعض النوبات كيكون اللجوء إلى نزع الملكية، وهذا شيء حقيقة أنا شخصياً فالاجتماعات التي حضرت ليها فهذا القضية هذه دائماً كنهرب من هذا الفكرة ديال نزع الملكية، وكنفضل فكرة التعويض حتى يكون إن شاء الله هذا القانون الجديد الذي غادي يخرج، وأنا كنواعدكم بأننا لا بد غادي نصيوا حل الغادي ياخذ بعين الإعتبار الممتلكات الشخصية، والأراضي الشخصية، رغم أنه صعب جداً، لأن صاحب المنجم كييقول لك أنا ميمكن ليش نستقل إذا ما خديتش الأراضي المجاورة التي غادي نحط فيها، التي غادي نلزموه هادشي وصلنا لو هو إعادة التربة إلى محلها لمحاربة التلوث. شكراً السيد المستشار، السيد الرئيس.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

السيد المستشار المحترم أعطيك الكلمة من حقك،

إن كان في الإمكان.

معقدة خصوصاً ما يتعلق بجانب الضمانة التي يفرضها البنك الشعبي متمثلة في ضمانات شخصية لموظف، ويشترط أن يكون متوفراً على حساب بنكي بالبنك الشعبي، وعليه فإننا نتساءل السيد الوزير هل هذه الشروط يحددها القانون أم أن مؤسسة البنك الشعبي تعقد المسطرة فقط بالنسبة للصناع، وخصوصاً وأننا نسمع أن هذه المسطرة لا تطبقها جميع فروع البنك الشعبي؟ وماهي الإجراءات التي تنوي كتابة الدولة اتخاذها لتبسيط مسطرة قروض الصناعة التقليدية؟ وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار، سيدي عبد الإله القباج لكم الكلمة لطرح سؤالكم المتعلق بانعكاسات نظام العولة على قطاع الصناعة التقليدية، تفضلوا

\* المستشار السيد عبد الإله القباج :

شكراً السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

كثير الكلام وقيل الكثير حول موضوع العولة، العولة والشمولية واتفاقيات الشراكة، ورفع الحواجز والتبادل الحر، هذه كلها كلمات قوية، ولكن بالنسبة لقطاع الصناعة التقليدية كإحدى أنواع ديال الخوف، لأن يلا المملكة المغربية استطاعت باش تقطع أشواط كثيرة فيما يخص تحسين إدارة الشؤون الاقتصادية إلى حد التأقلم مع التطورات الدولية المتسارعة التي يعرفها الإقتصاد الوطني، وذلك بفضل هذا التقويم الهيكلي اللي انطلق في عهد الثمانينات، وبفضل انخراط التبصر في المنظمة العالمية للتجارة، وكذلك العضوية في نظام الكات، كما تبرم اتفاقيات ديال الشراكة مع الإتحاد الأوربي، ومع بعض الدول الشقيقة والصديقة بالإضافة إلى البحث المستمر اللي أنجع الوسائل لتدبير الشأن العام والشأن الإقتصادي وفق رؤية عصرية تتسجم مع ميكانيزمات اقتصاد السوق، الاقتصاد العالمي، وذلك بسن المملكة المغربية لقوانين مالية تراعي على قدر الإمكان وحسب الإمكان تحقيق الموازنة العامة المطلوبة، وتفادي التفاقم والتضخم المالي والعجز بحسابات الجارية لميزان المدفوعات.

القروض الصغيرة، والتي لاتتعدى في غالب الأحيان 5000 درهم، ومن بين هذه العراقيل مطالبة المؤسسة المقرضة بضامنين اثنين يشترط فيهما أن يكونا من موظفي الدولة، لذلك تعلمون السيد كاتب الدولة المكلف بالصناعة التقليدية المحترم بأن هذه المقاولات الصغيرة تمثل مورداً أساسياً لعدد كبير من الأسر، وتلعب أنواراً أساسية في الإقتصاد الوطني إلى جانب تشغيلها لعدد كبير من الأيدي العاملة، ولتمكينها من الاستفادة من مزايا هذه القروض التمويلية التي تساعد على إنعاش القطاع فإنه لا بد من مراعاة جانب اقتنارها للضمانات الضرورية المطلوبة لأن أغلبية هؤلاء يصعب عليهم العثور على ضامنان من الصنف المذكور أعلاه، إذ لا بد من إيجاد صيغة أخرى تمكنهم من الإستفادة لأجل تحسين وضعيتهم الإقتصادية والإجتماعية وتحافظ في نفس الوقت على أموال البنك المقرض، على هذا الأساس نتوجه إليكم السيد الوزير بسؤالنا التالي : هل فكرت وزارتك في صيغة جديدة تمكن الصناع التقليديين الصغار من الاستفادة من القروض البنكية بون الحاجة إلى ضامنين اثنين من موظفي الدولة؟ شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد المستشار السيد محمد برقية، لطرح سؤاله المتعلق بقروض الصناعة التقليدية.

\* المستشار السيد محمد برقية :

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الزوراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

سؤالي حول موضوع هيمنة البنك الشعبي على هذا الصانع المهضوم الحقوق، وسؤالي كالتالي :

يعاني قطاع الصناعة التقليدية أزمة خانقة من حيث التمويل، ذلك أن طبيعة هذا القطاع الإجتماعية والإقتصادية تحتم علينا التفكير بجديفة في إعادة النظر في طرق تمويله، وتنويع مصادر التمويل، وذلك نظراً لأن القروض الممنوحة الآن إلى الصناع تعتبر غير كافية ولا تغطي حاجياته، بل إن مسطرة هذه القروض جد

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السي عبد الإلاه القباح.

الكلمة للسي محمد تحيفة أو السي محمد الفتواكي، أحد السيدين المستشارين لطرح سؤالهما حول تعطل الأحياء الصناعية الحرفية.

## \* المستشار السيد :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة المستشارة،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

كما هو معروف لدى الخاص والعام من جمهور الصناع التقليديين الدور الأساسي الذي تلعبه الأحياء الصناعية، وقديماً الأحياء الحرفية في المدن العتيقة خصوصاً في إنغاش ونهوض الصناع التقليدي وإخراجه من الفضاءات الضيقة والسماح له بالتطور والتأقلم بمحيطه الجديد، وما أفرزه من تغيير ومسايرة للعصر والتنظيم، والهيكله والتأطير المتفتح مع الحفاظ على خصوصيات الصناع والمنتوج التقليدي، تعلمون السيد الوزير كم عدد الأحياء الصناعية الحديثة التي أنجزت أو أنشئت، وسلمت للصانعين الكبار والمتوسطين وبأثمان مناسبة للاستثمار، وخلق فرص الشغل ويلاحظ عكس ذلك في الصناعة التقليدية، إذ أن أغلبية الأحياء الصناعية والقرى النموذجية التابعة لها إن لم نقل الكل تتعثر وتطول من الدراسات إلى اختيار الأرض إلى التمويل إلى البدء في الإنجاز إلى النسيان.

إن الزمن لا يرحم والوثيرة السريعة التي تمشي بها الأمور عكس الحال عند مشاريع الصناع التقليديين الذين لا تسمح لهم حتى بمسايرة الوضع في البلاد فأحرى العولمة، والإنفتاح على الخارج إنتاجاً وسوقاً. فعلى سبيل المثال لا الحصر مشروع عين النقيبي بفاس الذي أشرفت على دراسته وإنجازه وكالات التخفيض من الكثافة L'ADETTE في إطار المحافظة على فاس كثرات إنساني، وتخفيف الكثافة خصوصاً أنه شرع فيه منذ الثمانينات، ولم يكتمل بعد، حيث أننا في العقد الثاني بين الدراسة والإنجاز، وهذه الوضعية المزرية تدعو إلى مراجعة وإعادة النظر في الطرق التي

الاستناد إذا لهذا المؤشرات الرسمية والبيانات الإستدلالية التي تنتجها بعض الهيئات المنتبحة للبلاد ديالنا تيببوا بعض الآثار ديال العولمة أنا مامشي تادي لامحالة إلى تغييرات جدية لأنماط الإنتاج والإستهلاك، وذلك على إثر إزالة الحواجز الجمركية للأسواق المالية، وتغيير بنيات هاته الأسواق، مما يدفع إلى أشكال تنظيمية جديدة في أساليب التسويق، وميلاد نموذج جديد للتبادل التجاري، وفعلاً استطاعت الدول المتطورة من خلال التحكم ديالها في التكنولوجيا والتوجه الأموال الإنخراط ديالها في المجموعات الإقليمية باش تستافد من بعض الرهانات التي كتطرحها العولمة، هذا الكلمة التي هي حقيقة مفزعة، ومقابل ذلك كنجبروا أن العولمة والتنافسية المرافقة لها تؤثران على مسالك الكيانات الإقتصادية الوطنية بشكل بنيوي، ولهذا كمثل ديال قطاع الصناعة التقليدية هذا القطاع الذي كيشغل 1.500.000 نسمة، واللي القطاع فواحد الأزمة خانقة من ناحية التنظيم، من ناحية القوانين، من ناحية الإنتاج، من حيث الجودة، من حيث الترويج، من حيث التصدير.

هذا القطاع الآن وفضلت نتكلم هكا ونافتح مع السيد الوزير باش الرأي العام قطاع الصناعة التقليدية بصفة خاصة يعرف أشنوهو التخوفات التي يمكن لها تصيبنا مثلاً فيما يخص هذا العولمة؟ ولاسيما أننا كنعيشوا الآن مشاكل خطيرة جداً السلع التي كنعيشوها كنعيشوا الآن إما في إطار المبادلات التجارية، أو المعارض الثقافية أو بعض النماذج تبادل النماذج أو معارض الفنادق، وهادشي تيزيد الطين بلة بالنسبة للإنتاج، وبالنسبة للمنتوجات ديالنا.

فلهذا كنعطبو من السيد الوزير بكل وضوح العولمة وقطاع الصناعة التقليدية، علماً أن كتاب صدر في أمريكا كيتكلم على فتح العولمة، هذا الفخ واش العولمة هي فتح؟ واش العولمة غادي تقيص قطاع الصناعة التقليدية، واش العولمة كاين شي ميكانيزمات التي كنعيشوها الحكومة الموقرة في إطار السياسة الجديدة؟ سيما وأنه التصريح الحكومي جا واضح فالمسائل التي غادا تعمل في لهذا القطاع، ولكن مع كامل الأسف لا الميزانية السابقة، ولامشروع الميزانية اللاحقة، ما كيحي بحتى شي بديل، ولا شي مقابل مادي 11.500.000.000 سنتيم فيها 90% للموظفين و10% فقط للإنطلاقة وللتغطية وللتكوين وللبحث عن الأسواق، وشكراً.

هو البنك التي تعطى أكثر القروض للصناعة التقليدية حيث أنه يتوصل تقريباً 10 الملايير السنتم فالعام بالنسبة للصناعة التقليدية، وفعلاً كان واحد الجرد ديال المشاكل التي تتيخبطوا فيها الصناع التقليديين مع البنك الشعبي، وعملنا اتصالات مع الرئيس المدير العام ديال البنك الشعبي، وفي 5 ماي هذا الشهر هذا تعقد واحد اليوم دراسي حضرو فيه بعض رؤساء الغرف، وبعض السادة المستشارين، والصناع التقليديين والرئيس المدير العام ديال البنك الشعبي، والأطر ديال البنك الشعبي، أو تعاملات واحد الاتفاقية على هذا الأساس على هاداكشي التي كانت عملات هذيك اللجنة التي عطات واحد اللائحة ديال المشاكل تعاملات هذا الإتفاقية ثلاثية التي مضاتها جامعة الغرف ديال الصناعة التقليدية، والبنك الشعبي وكتابة الدولة، والصناعة التقليدية. وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

فيما يخص السؤالين الثالث والرابع السيد الوزير.

\* السيد وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية :

فيما يخص السؤال ديال السي عبد الإلاه القباج سؤال حقيقة ديال العولة كيما كمال السيد المستشار المحترم كتوب مكتوبين عليه، وعندنا واحد العدد ديال الأفكار واحد العدد ديال الأعمال تعملوا باش يبينوا أشنوا هما Les Retembés إلى بغينا ديال العولة على القطاعات ديالنا في المغرب، بلاشك أنها غتكون هناك انعكاسات على القطاعات ديال الاقتصاد ديالنا بصفة عامة، ولكن نتظن بأن بالنسبة لقطاع الصناعة التقليدية غاتكون هذا الإنعكاسات شيئاً ما خفيفة لماذا؟ لأن تشوف بأن كاين هناك بعض النقط نقط إيجابية في الصناعة التقليدية، وربما غادي يكون التأثير أقل على الصناعة التقليدية التأثير ديال العولة أقل على الصناعة التقليدية أكثر كما هو على الصناعة الحديثة والتجارة بصفة عامة، لماذا؟ لأن قطاع الصناعة التقليدية فيه مهارات موجودة بين أيدي الصناع التقليديين :

أولاً هذه هي النقطة الأولى وهذا المهارات تتشكل واحد التنافسية هامة وكذلك تنوع الحرف والمنتجات في الصناعة التقليدية، وكذلك وفرة فرص التشغيل بتكلفة صغيرة قليلة، وهناك أيضاً الدور الذي يلعبه المنتج منتج الصناعة التقليدية الذي يجمع بين ماهو فني ونفعي، إذن تشوفوا بهذا النقط إيجابية التي يمكن قطاع ديال الصناعة التقليدية ماغاديش يحس بحال قطاع الصناعة مثلاً الصناعة الحديثة بهذا التأثير ديال العولة، انطلاقاً من هذا

تتجز بها مثل هذه المشاريع التي لها دور فاعل من أجل خروج القطاع من الباب المسدود كما أسلفت القول، وفي نفس السياق فكيف يعقل تحديد ثمن المتر المربع في هذا الحي في 500 درهم، لنوي الحالات المستعجلة للخروج من المدينة العتيقة لما يحدثونه من ثلوث وإزعاج بانوات العمل والنقل التقليدي على الدوام، وعددهم 70 أما الصناع الباقون فقد حدد الثمن في 700 درهم، فكيف يعقل أن يطلب من الصناع التقليدي هذا الثمن الذي هو أضعاف مضاعفة ثمن الحي الصناعي الخاص للصناعيين، هذا ليس تشجيعاً للصانع التقليدي إنه إحباط وكيل بمكيالين، فمهما كانت الكلفة التي لم تكن مرشدة نظراً لعدم الأهلية والإختصاص، ورغم هذا نطالب بمساواة الصناع التقليدي على الأمل بالصانع الحديث في ثمن الإقتناء، إن لم نقل إذ أن الثمن يتراوح بين 50 و150 درهم.

من البديهي في الاستثمار هو أن الأثمان التفضيلية والرمزية بل وحتى المجانية قميئة بخلق المبادرة الحرة، ويث روح الابتكار الخلاق لفرص الشغل، والتنظيم للقطاع الذي لن تقوم له قائمة بدونه .

لهذا ومن أجله ماهي الحلول الملائمة للدفع بهذه المشاريع، وإخراجه إلى حيز الوجود في ظروف مادية ومعنوية تؤهل الصناع التقليدي إلى تخطي جميع العقبات التي تثقل كاهله؟ وتفضلوا بقبول فائق التقدير والإحترام.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على الأسئلة الأربعة هناك اقتراح السيد الوزير إذا لم يكن لكم مانع، الأسئلة المتعلقة بالقروض دفعة واحدة، ثم السؤال الثالث والرابع، تفضلوا السيد الوزير.

\* السيد حسن الماموني كاتب الدولة المكلف بالصناعة التقليدية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدة المستشارة المحترمة،

فيما يخص السؤالين الأولين ديال السي عبد الإلاه العلمي والسي برقية كنا عملنا واحد اللجنة نظراً للأهمية ديال تمويل فالقطاع التي تكلمنا علينا عدة مرات عملنا واحد اللجنة باش تشوف المشاكل التي كاينة ديال التمويل وبالأخص مع البنك الشعبي، التي

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير المحترم.

ونحن نتكلم عن عين النقبي نتذكر الدفاع المستميت للنائب المحترم المرحوم السي حجيج اللي حقيقة مني كان كياخذ الكلمة فهذا القبة هذه على عين النقبي لازالت الاذان ديال حقيقة. السي العلمي تفضلوا سيدي عبد الإلاه.

## \* المستشار السيد عبد الإلاه العلمي :

أشكركم السيد الوزير المحترم على ردمكم الذي نحترمه، لكن إشكالية الضمانة المفروضة حالياً من طرف البنك المقرض لفائدة هذه الفئة المستضعفة من صناعنا وصانعاتنا التقليديين، والتي نعتبرها ظلم وحيف تاريخي في حق هؤلاء، إذ كيف يعقل لإسكافي بسيط أو معلم بزاظمي أو رصاص أن يطلب منه البحث عن ضامنين اثنين يشترط أن يكونا من موظفي الدولة، ألا تظنون السيد كاتب الدولة المحترم بأنه يجب مراجعة هذه الوضعية الغير المقبولة؟ وجعل الضامنين من الصناع التقليديين أنفسهم؟ أو ممثليهم بفرف الصناعة التقليدية؟ وشكراً.

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

هناك سؤال ديال السي برقية تفضلوا في نفس الموضوع.

## \* المستشار السيد محمد برقية :

تتشكروا السيد الوزير على الأجوبة ديالتوا، ولكن هناك ما كاينش وضوح لأنه ماجاش فالجواب ديال السيد الوزير الاتفاقية ما بين البنك الشعبي والوزارة، ودائماً تيجعلوا حسب الجواب ديال السيد الوزير بأن دائماً داك الصانع التقليدي يبقى تحت الرحمة ديال البنك الشعبي، اللي هو أي صانع تقليدي باش ياخذ قرض من البنك الشعبي إلا خصوا يكون ضامن عندنا حساب في البنك الشعبي، هذا هو الوضوح اللي متوضحش لينا السيد كاتب الدولة في الصناعة التقليدية، وشكراً.

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسي برقية.

هناك رد ديال السيد الوزير في نفس الموضوع، المتعلق

بالقروض. تفضلوا السيد الوزير.

المميزات ديال هذا القطاع وباش نزيدوا نعملوا واحد باش نحافظوا على قطاع الصناعة التقليدية باش ما يتمسش أكثر بالهولة هناك تدخلات من طرف الكتابة الدولة والصناعة التقليدية، وهي التأهيل المقاولة ديال الصناعة التقليدية، وكذلك الرفع من المستوى ديال التنافسية ديالوا، يعني هذا النقط الإيجابية غادي نحاولوا باش ندعموها باش يمكن ما يكونش تأثير كثير ديال الهولة على هذا القطاع. فيما يخص السؤال الأخير ديال الأحياء الصناعية كان سؤال غادي يمشي، تنظن أن مشكل ديال الأحياء الصناعية، وغادي نعطي حتى أنا مثال هذا المثال ديال عين مقبي نهار 15 أو 16 ديسمبر 98 مشينا لمدينة فاس ودرسنا هذا المشكل ديال عين مقبي، والسؤال ديال السيد المستشار المحترم تيگول أشنو هو المشكل اللي جعل أن هذا المشروع هذا من الثمانينات ماتنجزش.

أنا الجواب اللي عندي هو أن هذا المشروع دخلوا فيه وكالات التخفيض من الكثافة وإنقاذ مدينة فاس، والوكالة الوطنية لمحاربة السكن الغير اللائق، والوكالات التعاون السويدية، زيادة على الفعاليات الأخرى التي توجد في مدينة فاس، والصناع التقليديين والفرف إلى آخره، هذا التدخلات كلها جعلت أن القيمة ديال المتر المربع رغم التدخلات ماقدروش يهبطوه من تحت 500 درهم للمتر المربع، وتيقولوا بأن هذا أقل من التكلفة باش طلع، ولهذا كتابة الدولة في الصناعة التقليدية اتجهت اتجاه آخر، هو نجعلوا قطاع الصناعة التقليدية يكون مثلاً Des Villages d'Artisans يعني قرى الصناع التقليديين، كمثالاً اللي تعملات في إيغرم اللي غادي تدشن إن شاء الله في آخر السنة، وكذلك كالمديونة ديال تارودانت اللي تعاودات أو ولات قرية نموذجية، هذا القرى ديال الصناعة التقليدية الكلفة ديالها التكلفة ديالها تتكون قليلة أو يمكن يتغلبوا عليها الصناع التقليديون.

أما إلى مشينا لأن هذا المشروع ديال فاس ديال عين النقبي كان أصلاً مشروع ماشي للصناع التقليديين بوجدهم، ولكن مشروع الصناع كلهم الصناعات اللي تيلوثوا هما اللي خاصهم يتحولوا لتما، الصناعة التقليدية ماقدراتش تتبع هذا التكلفة هذه، أو ماقدراتش تحول حتى هي كيما تحولوا الصناعة الآخرين، إذأ خصنا نرجعوا لهذا السياسة اللي متبعينها دابا في قطاع الصناعة التقليدية هي القرى ديال الصناعة التقليدية اللي تكون التكلفة ديالها صغيرة ومناسبة، ويتعاونوا عليها جميع الجماعات وكذلك السلطات إلى آخره، باش يمكن ننجزوها بواحد التكلفة قليلة، وشكراً.

الوزير، وبهذا المجلس المحترم التلغفة ما كايناش، ولكن تنقول للسيد الوزير كلشي كيشهد حذاري حذاري راه 1 مليون أو 500 ألف نسمة خدامة في هوء، ولكن راه ممعطيا لها حتى عناية لا عمادية ولا اقتصادية ولا اجتماعية. وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد المستشار عندوا تعقيب فيما يخص الأحياء الصناعية، تفضلوا السي تحيفة.

\* المستشار السيد محمد تحيفة :

إذن أين هو الدعم الذي يشغل ويكون ويحافظ على الثرات؟ فميدانياً متى سيتم ترجمة الأمر إلى أرض الواقع؟ لتفادي هذا التعثر الذي لايزيد الأمر إلا فوضى وتسيب وتواطى لخلق بعض الورشات التقليدية داخل نور عتيقة تخرب، وحول المدارات الخضراء في البساتين وغابات الزيتون أو جانب أودية لرمي نفايات الورشات دون حسيب أن رقيب.

فهنالك ضغط الورشات تتناثر بكيفية عشوائية، وسؤالي مر عليه أكثر من 7 أشهر، وخلالها كان يمكن وجود حل لتعثر بعض الأحياء الحرفية لتنظيم الصانع التقليدي، وإعطائه الفضاءات اللازمة، وتكريمه بالهيكل المشرفة على شاكلة حي الفخار النموذجي بسلا، وإن يتحقق هذا إلا بتظافر الجهود ومساواة الصانع التقليدي بالصانع الحديث، فعا على الجهات المعنية من وزارة وصية وزارة السكنى والتعمير ووزارة الداخلية كوصية على الجماعات إلا أن تعمل جادة لإخراج هذه القرى النموذجية والأحياء الحرفية، لأن الزمن لايرحم وعدم الإسراع لا يزيد مدتنا إلا تهميشاً وصانعنا إلا تهميشاً وفوضى، إذأ فلا بد من رد الإعتبار لهذا الصانع التقليدي، وتمكينه وإعطائه الفرصة للاستفادة من هذه الأحياء خصوصاً وأن الصانع التقليديين ضعيفي الإمكانيات، وهنا يجب دعمهم والأخذ بيدهم، وبهذا فأيننا من العولة؟ والسلام.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم بهذا التعقيب نكون قد أتينا على نهاية الحصة للأسئلة الشفوية المخصصة لهاته الجلسة، بإذنكم نرفع هاته الجلسة.

رفعت الجلسة.

\* السيد وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية :

فالجرد اللي عندنا فاللجنة اللي مشات لعدة مدن وعمليات واحد الجرد ديال المشاكل، وفي اليوم الدراسي اللي تعمل وحضروا السادة المستشارين، وحضروا رؤساء غرف الصانع التقليديين، ما كانش هذا المشكل ديال جوج دالموظفين هذا المشكل ديال الموظفين ماتطرحش نهائياً لأن ما بقاش، وزيادة على هذا أن هذا الاتفاقية هذه ديال 5 ماي، إذن خصنا نتسناو إلى كاينة شي حاجة خارجة على التطبيق ديال هذا الاتفاقية هذه، هذيك الساعة غادي نوضعوا عاوتاني أسئلة أخرى، أما هي الاتفاقية جديدة وغادي نتسناو إن شاء الله.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

هنالك تعقيب للسي عبد الإلاه فيما يخص الموضوع ديال العولة.

\* المستشار السيد عبد الإلاه القباچ :

شكراً للسيد الوزير.

ربما كاين واحد النوع ديال سوء الفهم الموضوع اللي تكلمت فيها فيما يخص العولة أخطر من ما عرض.

شكراً للسيد الوزير.

قلت ربما كان سوء فهم بالنسبة للموضوع اللي عرضت والخطورة ديالوا على القطاع، ربما الخطر قليل بالنسبة لقطاع الصناعة التقليدية والصيد البحري، بالنسبة للصناعة العصرية ولا مواد أخرى، ولكن خصنا نعرفوا أن هذا قطاع السيد الوزير محصنش نهائياً، لا قوانين كتحميه لإحصاء وطني كنعرفوا شحال الصانع، لا تكوين مهني في المستوى، لاسياسة ترويجية في المستوى، لا إمكانيات مادية في الميزانية في المستوى، هادشي كلوا وتنقولوا احنا راهو داك أقل خطورة، احنا لقدر الله راه هادشي اللي تيدخل من على برا، والحواجز الجمركية ترفعت، واتفاقية الشراكة والحدود غادي تحل، والجودة اللي على برا تختلف على الجودة اللي عندنا، والإنتاجية اللي على برا تختلف على الإنتاجية اللي عندنا، والكلفة ديال على برا تختلف على الكلفة اللي عندنا، احنايا خدامين كندبروا الاتفاقية ديال التبادل، وكيسبوقنا هما اللوآلى الأوطيلات كلهم عامرين بالمنتجات المنافسة للمنتوجات الوطنية، ونقولوا ما كاينش خطر، أنا من هذا المنبر كنقولها للسيد